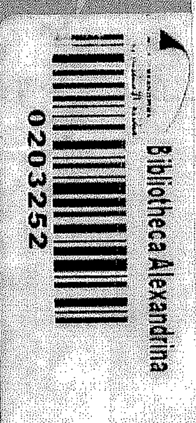
فيتنام

الأممية في التطبيق





فيتنام
الأممية في التطبيق

نشر وكالة « نوفوستي »

موسكو - ١٩٧٣

و « نوفوستي » تباه
موسكو – ١٩٧٣ا

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المحتـــويات

ص

ص

الى القـــارىء

فى يوم ١٧ يناير جرى فى باريس التوقيع على اتفاقيات ايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام . وتنص الاتفاقيـــات على ايقاف الاعمال العدوانيه للولايات المتحدة الاميركية ، والسحب التام للقوات الاميركيه والاجنبيـــة الاخرى من أرض فيتنـــام ، وعلى امتناع الولايات المتحدة الأميركية عن التدخل فى الشئون الداخلية لفييتنام .

ان ايقاف الحرب واعادة السلام الى فييتنام سيدخلان التاريخ كمرحلة هامة فى نضال الشعوب فى ســبيل الحرية ، والســيادة الوطنية والسلام العام والتقدم الاجتماعى ، وكنصر رائع للشعب الفييتنامى البطل على قوى العــدوان الامبريــالى ، وكانتصار للتضـامن النضالى للقوى التقدميه والمحبة للسلام فى العالم اجمع .

ويجد القارىء فى هــذه المجموعة مواد من الصــحف ووثائق تكشف عن أهمية **النضــال** والنصر الـكبير للشعب الفييتنامى . وقد اعطى هذا النضـال للبشرية امثلة ملهمة عن البطولة فى النضال من اجل الحرية ، ودعم مواقع الاشتراكية فى جنوب شرق آسيا ، واظهــر جراة قــوى الاشتراكية والسلام ، وفتح الآفاق لمواصلة تخفيف حدة التوتر الدولى . ان النضال المتفانى والحازم للشعب الفييتنامى ، والمســاعدة الشــاملة لأسرة الدول الاشتراكية ، واتساع نطاق حركة التضامن العالمية بشكل لم يسبق له مثيل ، وعلى راسها الاحزاب الشيوعية والعمالية ، ـ ان هذه العوامل كانت حاجزا منيعا فى وجه العدوان .

وسيرى القارىء ان النصر الكبير الذى حققه شعب فييتنام لقد استقبله ابناء الشعب السوفييتي بسرور وارتياح . ان الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية وكل الشعب السوفييتي ، المخلصين لمبادىء الاممية البروليتارية ، لقد اعتبروا على الدوام المساعدة الشاملة لاشقائهم الفييتناميين واجبا ملحا عليهم . ولقد ثبت هذا الخط المبدئي والمستمر لحزبنا في قرارات المؤتمرين الثالث والعشرين والرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، وفي الوثائق الحزبية الهامة الاخرى ».

وعندما وجه المعتدون الامبرياليون على جمهورية فييتنام الديموقراطية أعصار اعمال القصف الجوى ، اتخذت بلادنا كل ما يلزم من اجل تجهيز الجيش الشعبي الفييتنامي بالاسلحة الحديثة خلال فترة قصيرة جدا : من صواريخ ومدفعية مضادة للطائرات وطائرات مقاتلة . ولعبت دورا هاما في تنظيم الاعمال ضد المعتدين وتموين سكان جمهورية فييتنام الديموقراطية بالمؤن ، الامدادات المستمرة من الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى من كل ما هو ضروري لسد الاحتياجات العسكرية والمدنية للبلاد ، وبفضل معونة الخبراء السوفييت ، الذين ارسلوا الى جمهورية فييتنام الديموقراطية ، واعداد الضباط الفييتناميين في الكليات الحربية السوفييتية ، اتقن آلاف الفييتناميين استخدام المعدات الحربية الحديثة .

لقد ابدى الاتحاد السوفييتي دائما ، بكل قوة سمعته الدولية وجنبا الى جنب مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، المساندة الحاسمة للاعمال السياسية والدبلوماسية لحكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية ، واقتراحاتهما الواقعية البناءة . وبهذا الشأن ، وكما يرى القارىء ، فان الرأى العام العالمي يشير بحق الى الأثر الكبير للاستنكار الحازم لاعمال العدوان الامبريالي الاخيرة والتعبير عن

التضامن الوطيد مع شعب فيتنام من جانب الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتيه ، في اعادة السلام الى ربوع فييتنام .

ان حركه التضامن العالمي مع فييتنام ، التي جذبت اليها صفوفها ذوي الارادة الطيبة في العالم اجمع ، كانت تعتبر في ايامنا مظهرا ساطعا لسعي الشعوب الى السلام والاستقلال الوطني والعداله الاجتماعيه . وقد تأكد بشكل تام استنتاج المؤتمر الدولي للأحزاب الشيوعيه والعماليه المنعقد في عام ١٩٦٩ من أنه « كلما توطدت اكثر وحدة وتلاحم الحركه الشيوعية العالميه وجميع القوى المعاديه للامبرياليه في النضال ضد العدو المشترك ـ الامبرياليه ، كلما زادت نجاحاتها » . ان قوى الاشتراكية العالمية والحركه الشيوعية الدوليه والعمالية وحركة التحرر الوطني ، وجميع المناضلين من اجل السلام والديموقراطية والتقدم الاجتماعي ، قد بلغت نطاقا عظيما ، بحيث ان الامبريالية لم تعد تملك المقدرة السابقه في التصرف في مصائر الشعوب كما تريد .

ان القضاء على احدى بؤر الحرب الخطيرة هو تأكيد ساطع آخر على حقيقة ان صوت الحكمة والنظرة الواقعيه ، والسعي لحل المشاكل المتنازع عليها بالوسائل السلميه وعن طريق المفاوضات تتدعم أكثر فأكثر في العلاقات الدولية . كما أن ايقاف الحرب في فييتنام ينقي الجو في جنوب شرق آسيا وفي العالم أجمع ، ويفتح آفاقا أكثر ملاءمه لنضال قوى السلام والتقدم من اجل مواصلة تخفيف حده التوتر الدولي ، وتدعيم السلام وامن الشعوب .

نحن معكم فى ايام السلام كما كنا معكم فى ايام الحرب ، ايها الاصدقاء الفييتناميون !

نصر كبير لشعب فييتنام — خطاب الرفيق ليونيد بريجنيف

فى المأدبة التى اقيمت فى ٣٠ يناير عام ١٩٧٣ تكريما لعضو المكتب السياسى ، وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الفييتنامى الرفيق لى ديك تهو ، وعضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال الفييتنامى ، ونائب رئيس الوزراء ووزير خارجية جمهورية فييتنام الديموقراطية .

الرفيق نجوين زوى تشين ،

الرفيق العزيز لى ديك تهو !

الرفيق العزيز نجوين ذوى تشين !

ايها الرفاق والأصدقاء المحترمون !

تلقى حزبنا وشعبنا السوفييتى وكلّ بلادنا بارتياح عميق التوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام . انه نصر كبير للشعب الفييتنامى ، المتلاحم الصفوف حول حزب العمل الفييتنامى ، ونصر كبير لقوى السلام ، ونصر للواقعية والتعقل فى الشئون الدولية .

فى هذه الأيام تتجه افكار ومشاعر كلّ السوفييت نحو الشعب الفييتنامى البطل . ونحن نتجه بافكارنا الى الفييتناميين — رجالا

ونساء ، شيوخا واطفالا ، الاحياء منهم والشهداء كما نتجه الى جميع الذين ذادوا عن قضية حرية واستقلال وطنهم خلال النضال الطويل المتفاني ضد العدوان البربري •

وفى هذه الايام تتجه افكارنا ومشاعرنا الى البلدان الاشتراكية الشقيقه ، والاحزاب الشيوعية والعمالية ، والى الطبقة العاملة العالميه ، وحركة التحرر الوطنى ، والى جميع التقدميين فى العالم ، ان أعمالهم النشيطة ضد العدوان الاميركى ، والمساندة الفعالة للشعب الفييتنامى قد قربت ساعة النصر •

واننا ، ابناء الشعب السوفييتى ، الذين سرنا عبر المحن العصيبة للحرب الوطنية العظمى نتحسس عن قرب وندرك مشاعر الفييتناميين • فنحن نبتهج معكم ، ايها الاصدقاء الاعزاء ، لان القنابل لم تعد تتساقط فوق مدنكم وقراكم ، ولاول مرة تشيع السماء الصافية فوق فييتنام خلال سنوات عديدة !

ان انتصار الشعب الفييتنامى يدل على انه لا يمكن قهر الشعب الذى يناضل من أجل حريته واستقلاله ، والذى يرتكز على المساندة الجبارة لاخوانه الطبقيين ، وجميع القوى الثورية والتقدمية فى العالم • ان مثل هذا الشعب لا يقهر •

ويدل انتصار فييتنام على مدى الحيوية العظمى لقوى الاشتراكية • وقد ابدى أشقاؤنا الفييتناميون لدى دفاعهم عن المكتسبات الاشتراكية ، وذودهم عن حقهم فى ان يصبحوا سادة ارضهم ، ابدوا تفانيا عظيما ، وصبرا وبسالة •

ان انتصار فييتنام لشاهد جلى على تاثير اممية الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى • وقد ابدينا لاصدقائنا الفييتناميين مساعدة فعالة فى جهودهم على كافة الجبهات ـ العسكرية والسياسية والدبلوماسية •

ونشير الى استنتاج هام آخر هو ان انتصار فييتنام يبين

الى أى مدى ضاعت فى ايامنا امكانيات الامبريالية . وليس هناك الآن من وسائل تمكن بواسطتها من اعاده عجلة التاريخ الى الوراء !

ولقد اتخذت خطوة حاسمة فى طريق اعادة السلام الشامل الى الارض الفيتناميه . وتعود جمهوريه فيتنام الديموقراطية الى العمل الخلاق ، وحصلت على امكانية تعبئة قواها فى البناء الاشتراكى ، وتبرز آفاق جديدة لتحقيق توصيات الرئيس هو شى منه فى اقامه فيتنام ديموقراطية موحدة مسالمه .

ويفتح امام فيتنام الجنوبية طريق التطور السلمى الديموقراطى ، وتأكيد الاستقلال الحقيقى ، وانتهاج سياسة الوفاق الوطنى والوحدة الوطنية .

وتتكون ظروف اكثر ملاءمه لايقاف اراقه الدماء فى لاووس وكمبوديا .

ان النضال من أجل ايقاف الحرب فى فيتنام هو احد البنود الهامة لنهجنا فى السياسة الخارجيه ، وبرنامج السلام الذى طرحه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى . والآن يوضع حد للحرب . ويتم القضاء على واحدة من اخطر ، بل على اخطر بؤرة للحرب فى الكرة الارضية .

وقد استخدمت هذه الحرب خلال سنين طويله من قبل قوى العدوان والرجعية لتشديد حدة التوتر الدولى ، وزيادة سباق التسلح . واوجدت هذه الحرب عقبات جدية امام اقامة تعاون دولى واسع .

والآن تتفتح امكانيات جديدة لتعميق تخفيف حدة التوتر وتدعيم الامن والسلام فى العالم . ويمكن توقع ان تؤدى التسوية السلمية لقضية فيتنام الى التأثير ايجابيا على العلاقات بين الدول ، التى انجرت بهذا الشكل أو ذاك الى الاحداث الجارية فى الهند الصينية . وعلاوة على ذلك ، فان هذا المثال يبين انه يمكن

ايجاد حل سلمي وعادل للاوضاع المتأزمة الاخرى ، والتوصل الى القضاء على بؤر خطر الحرب التى ما زالت باقية ، وفى مقدمتها الشرق الاوسط ، لان الوضع فى هذه المنطقة مفعم بخطر كبير على قضية السلام .

ان الجميع يعترفون بأنه طرأ فى الآونة الأخيرة تحسن كبير على المناخ السياسي فى أوروبا . فقد وضعت فيها بداية التحول من التوتر والمجابهة الى التعاون العملي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وقد لعبت دورا كبيرا فى كل هذه القضية سياسة بلادنا ، والسياسة العامة للبلدان الاشتراكية الشقيقة .

وتأتى الآن بعد اوروبا بشكل واضح تماما امكانية [illegible] حدة التوتر فى منطقة جديدة كبيرة من العالم ، هى آسيا فى هذه المرة ، حيث لم تتوقف نيران الحرب طيلة السنوات العشر الاخيرة .

ونحن اذ نعمل على التوصل الى سلام وطيد ، فاننا نولى الاهمية الحاسمة لتدعيم وحدة البلدان الاشتراكية وتلاحمها واتفاقها فى العمل . ولقد كان ذلك امرا هاما بالامس ، ايام الحرب فى فييتنام ، وهو لا يقل أهمية اليوم ، حيث تبرز ضرورة توطيد السلام الذى تم التوصل اليه والسير قدما فى تحقيق آمال الشعوب .

ان خطنا المبدئي هو تدعيم وحدة البلدان الاشتراكية وتلاحمها . وهذا لا علاقة له بسياسة الاحلاف ، وتكوين تجمعات حربية مغلقة ، موجهة ضد مصالح الدول الاخرى . ان وحدتنا ، كما كانت من قبل ، توضع كليا فى خدمة التعاون بين كافة الشعوب ، وفى خدمة السلام وتقدم البشرية .

ايها الرفاق ! لقد دخلت اتفاقية باريس حيز التنفيذ . واعلنت اللجنة المركزية لحزب شغيلة فييتنام وحكومة جمهورية

فييتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية على رؤوس الاشهاد بانها ستلتزم بحد وصرامه بجميع بنودها • وتنتظر الشعوب ان يلتزم المساهمون الآخرون فى هذه الاتفاقية باحترام التعهدات التى اخذوها على عاتقهم وتنفيذها كليا . ويجب ان يلعب دورا هاما فى ذلك المؤتمر الدولى المزمع عقده ، الذى سيشارك فيه الاتحاد السوفييتى •

نحن نعرف بأنه يجب على عمال وفلاحى ومثقفى فييتنام عمل الكثير من اجل انهاض المدن والقرى من الانقاض ، واعادة بناء الصناعه ، وتحقيق نجاحات جديدة فى بناء الاشتراكيه • ان السوفييت يساندون كليا الحزم الذى ورد فى نداء اللجنه المركزية لحزب العمال الفييتنامى وحكومة جمهورية فييتنام الديموقراطيه بتحويل جمهورية فييتنام الديموقراطية الى بلاد اشتراكيه قوية مزدهرة ، وزيادة دورها الدولى اكثر فاكثر •

ايها الرفاق الفييتناميون الاعزاء ، فى ايام السلام سنكون معكم فى صف واحد كما كنا فى ايام الحرب . ان مساندة فييتنام هى من واجباتنا الأممية . وهى قضية مشتركة لجميع البلدان الاشتراكية •

لقد عانت فييتنام من محن لم يعرفها اى شعب بعد الحرب العالميه الثانية . ويمكن بل ويجب ان تغدو المساعدة المقدمه اليها عملا من اعمال تضامن الشعوب والدول مهما كان نوع نظامها الاجتماعى •

ايها الرفاق ! اسمحوا لى باسم اللجنة المركزية لحزبنا وباسم هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى وباسم الحكومة السوفييتية والشعب السوفييتى كله ان اهنئكم مرة اخرى بالنصر ايها الاصدقاء المناضلون ـ الشيوعيون الفييتناميون ، والشعب العامل فى جمهورية فييتنام الديموقراطية وكل القوى التقدمية والديموقراطية فى فييتنام •

نتمنى للاشقاء الفييتناميين الاعزاء النجاحات الكبيرة السعادة !

عاش الشعب الفييتنامي البطل !

عاش حزب العمال الفييتنامي المجيد ، ولجنته المركزية رئاسة الرفيق لى زوان !

النصر للسلام والحرية والاشتراكية !

« برافدا » ، ٣١ يناير ١٩٧٣

تحيات حارة

رئيس جمهورية فييتنام الديموقراطية
الرفيق تون ديك تهانج
السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الفييتنامى
الرفيق لى زوان
رئيس اللجنة الدائمه للجمعيه الوطنية لجمهوريه فييتنام الديموقراطيه
الرفيق تيونج تين
رئيس وزراء حكومة فييتنام الديموقراطية
الرفيق فام فان دونج

مدينه هانوى

ايها الرفاق الاعزاء !

باسم اللجنة المركزيه للحزب الشيوعى السوفييتى ومجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتى اجمع ، نبعث لكم ومن خلالكم الى الشعب الفييتنامى الشقيق ، التحيات الحارة بمناسبه الحدث العظيم والنجاح الكبير لجميع الوطنيين الفييتناميين ـ ايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام .

لقد حقق الشعب الفييتنامي بنضاله البطولي مأثرة مجيدة ، ستشغل أنصع صفحة في سجل تاريخ معركة الشعوب من اجل حريتها واستقلالها ، وضد المعتدين والمضطهدين . ان بسالة وثبات وتفاني ابناء وبنات شعب فييتنام الابرار في شمال وجنوب البلاد قد جلبت لهم الاحترام العميق من جميع التقدميين في العالم .

كما ازدادت بما لا يقاس سمعة الحزب الذي اسسه ورباه الوطني والاممي العظيم هوشي مين ، حزب العمال الفييتنامي وطليعة الشعب الفييتنامي ، اللجنة المركزية لحزب العمال الفييتنامي ، التي قادت بمهارة البناء الاشتراكي في جمهورية فييتنام الديموقراطية ، وأبدت موقعا ابداعيا في تنظيم النضال ضد عدوان الولايات المتحدة الاميركية على الجبهات العسكرية والسياسية والدبلوماسية .

ان التوصل الى الاتفاقية التي تنص على السحب التام للقوات الاميركية وغيرها من القوات الاجنبية من ارض فييتنام ، وايقاف تدخل الولايات المتحدة الاميركية في الشئون الداخلية لفييتنام ، يعتبر نصرا هاما في النضال ضد الامبريالية ، وبرهانا شافيا على أنه في أيامنا لا يمكن لاية قوة ان تحطم ارادة الشعب المناضل من أجل حقوقه التي لا تنتزع ، والذي تسانده جميع القوى التقدمية في العالم .

كان الشعب السوفييتي في سنوات الحرب العصيبة بالنسبة لفييتنام يقف دوما الى جانب اشقائه الفييتناميين ، ويقدم لهم باطراد المعونة والمساندة في النضال من اجل صد العدوان .

ولعبت دورا هاما في التوصل الى اتفاقية ايقاف النار في فييتنام وسحب القوات الاجنبية من اراضيها ، الجهود التي بذلتها اسرة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية

وجميع القوى المحبة للسلام ، التي ناضلت طيلة السنوات الماضية بنشاط ضد العدوان الامبريالي تجاه فييتنام ، وساندت النضال المتفاني لشعب فييتنام من اجل حقوقه . لقد أصبحت حركه التضامن الدولية الواسعة مع فييتنام في أيامنا خير مظهر لسعي الشعوب نحو السلام ، والاستقلال الوطني والعدالة الاجتماعية .

ان عقد اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلام الى فيتنام يفتح للشعب الفييتنامي الطريق نحو اجراء تسوية عادلة نهائية للمشاكل الماثلة امامه .

وستتمكن الآن جمهورية فييتنام الديموقراطية - القلعة الامامية للاشتراكية في جنوب شرق آسيا - من تضميد الجروح التي سببتها الحرب ، وتدعيم قدرتها الاقتصادية وتحقيق البناء الاشتراكي على نطاق واسع ، وستغدو منالا للشعوب المناضلة من اجل استقلالها الوطني والسائرة في طريق التطور المستقل . ان ايقاف الحرب والتدخل الاجنبي سيكون تمهيدا لدخول فيتنام الجنوبية طريق الوفاق الوطني والديموقراطية والاستقلال الحق والحياد .

ان اشاعة السلام فوق ارض فييتنام ستلعب دورا في ايجاد جو سياسي صحي في جنوب شرق آسيا ، وتهيىء آفاقا اكثر ملاءمة لنضال قوى الاشتراكية العالمية والتحرر الوطني والتقدم في سبيل مواصلة تخفيف حدة التوتر الدولي ، وفي سبيل تدعيم السلام والامن في آسيا وغيرها من القارات .

ويبتهج الشعب السوفييتي باخلاص لنجاحات اشقائه الفييتناميين . كما ان الاتحاد السوفييتي سيعمل كما عمل من قبل في سنوات المحن العصيبة للشعب الفييتنامي ، وفي فترة نضاله ضد العدوان الامبريالي ، سيعمل في المرحلة الجديدة

باطراد على مساندة القضية العادلة لفييتنام » ان ابناء الشعب السوفييتى لعلى ثقة من ان تنفيذ الاتفاقيات التى تم التوقيع عليها يعتبر خطوة عملية هامة فى الطريق المؤدية الى ايجاد فييتنام موحدة وديموقراطية ومسالمة ومستقلة مزدهرة »

كوسيجين	بودجورنى	بريجنيف
رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى	رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى	السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى

موسكو ٢٧ يناير ١٩٧٣

« برافدا » ، ٢٨ يناير ١٩٧٣

رئيس هيئة رئاسة اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطنية
لفييتنام الجنوبية
ورئيس المجلس الاستشارى للحكومة الثورية المؤقته لجمهورية
فييتنام الجنوبية
الدكتور نجوين هيوتهو
رئيس الحكومة الثورية المؤقته لجمهورية فييتنام الجنوبية
الدكتور هيوين تان فاتو

ايها الصديقان العزيزان !

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى ومجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى والحكومه السوفييتية والشعب السوفييتى اجمع نبعث لكم ومن خلالكم الى جميع القوى الوطنية والتقدمية لفييتنام الجنوبية بتحياتنا الحارة بمناسبة النصر الهام الذى حققه الشعب الفييتنامى فى نضاله الطويل والمتفانى ضد العدوان الامبريالى .

ان ايقاف الحرب فى فييتنام على اساس الاتفاقية التى تنص على . جميع قوات الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها من فييتنام الجنوبية ، والتى تضمن كذلك الحقوق الاساسية لسكان جنوب فييتنام ، هو حدث تاريخى يعتبر صفحة ناصعة فى سجل نضال الشعوب من اجل التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى . فبالرغم من استخدام قوات مسلحة ضخمة وصرفت الاموال الطائلة ، فان المعتدين كانوا غير قادرين على اخضاع

الوطنيين الابطال فى فييتنام الجنوبية ، وعلى تحقق تطلعهم المشروع الى الحرية والاستقلال .

ولقد اصبح النجاح فى فييتنام ممكنا ، قبل كل شيء ، بفضل البساله المتفانيه والثبات والايمان بالنصر ، والجهود البطولية المتفانيه التى ابداها الشعب الفييتنامى كله سواء فى الجنوب أم فى الشمال ، والجمع بمهارة بين اشكال النضال - المسلح والسياسي والدبلوماسى ، والربط الوثيق بين المساعى القومية والمساندة الدولية الواسعة . وتعتبر المأثرة المجيدة للشعب الفييتنامى مثالا ملهما للشعوب المناضلة ضد الامبريالية ، وفى سبيل التحرر الوطنى .

وتعتبر اعادة السلام فى فييتنام نصرا كبيرا ايضا لأسرة الدول الاشتراكية ، وجميع القوى التقدمية والمحبة للسلام ، التى قدمت على الدوام للشعب الفييتنامى المساعدة والمساندة الشاملتين . وكانت الحملة العالمية الواسعة الى حد لم يعرف له مثيل للتضامن مع فييتنام البطلة اجلى تعبير عن سعى الشعوب الى السلام والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى .

ان ايقاف الحرب وسحب قوات الولايات المتحدة الاميركية وحلفائها من الارض الفييتنامية هيأت الظروف الملائمة لتطوير فييتنام الجنوبية وسيرها فى طريق البناء السلمى والديموقراطية والاستقلال والحياد ، ولتسوية القضية الفييتنامية نهائيا وبصورة عادلة - وذلك بالتوحيد السلمى لفييتنام تحقيقا لآمال الشعب الفييتنامى الوطنية ، ودون اى تدخل اجنبى .

ومما لا شك فيه ان اعادة السلام الى ربوع فييتنام ستؤدى الى تنقية الجو فى آسيا وفى العالم اجمع ، وتولد الآفاق الملائمة الجديدة لنضال القوى التقدمية والديموقراطية فى سبيل تخفيف حدة التوتر الدولى ، وتدعيم السلام العام وامن الشعوب .

ونحن نبتهج من اعماق القلب • مع اشقائنا الفيتناميين بنجاحهم الرائع • ويعرب السوفييت عن اعجابهم العميق بمآثر الوطنيين الفيتناميين ، الذين صدوا كما يجب تطاولات المعتدى على حرية واستقلال وطنهم •

ان الشعب السوفييتى الامين على مبادىء الامية والتضامن مع كافة الشعوب ، المناضلة من اجل التحرر الوطنى ، قد وقف دوما كتفا الى كتف مع الوطنيين الفيتناميين فى جميع مراحل مقاومتهم الظافرة للعدوان الامبريالى • ويعرب الشعب السوفييتى عن عزمه على ان يقدم للشعب الفيتنامى الشقيق فى المستقبل ايضا ودوما المساندة اللازمة ، ويقف الى جانب القوى الوطنية والتقدمية لفيتنام الجنوبية فى نضالها العادل من اجل تنفيذ الاتفاقيات المعقودة ، ومن اجل بناء فيتنام جنوبية مسالمة ومستقلة وديموقراطية ومحايدة • ان ابناء الشعب السوفييتى لعلى قناعة من انتصار المثل النبيلة التى شن من اجلها وطنيو فيتنام الجنوبية نضالا متفانيا ، طيلة هذه السنين •

بريجنيف	بودجورنى	كوسيجين
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى	رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى	رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى

موسكو ، ٢٧ يناير ، ١٩٧٣

« برافدا » ، ٢٨ يناير ١٩٧٣

اجتماع ممثلي اوساط الراي العام بموسكو

استقبل ابناء الشعب السوفييتي التوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام كحدث كبير وسار ، وجاء ممثلو اوساط الراي العام في العاصمة يوم ٣٠ يناير الى قاعة الاعمدة في دار النقابات لتقديم التهاني الى الاخوة الفييتناميين بانتصار قضيتهم العادلة .

واعتلى منصة الرئاسة كل من كيريلينكو وكولاكوف ومازوروف وبيلشه وسوسلوف وشيليبين واوستينوف وديميتشيف ودولجيخ وكابيتونوف ، فاستقبلهم المجتمعون بحرارة .

كما كان هناك عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية لحرب العمال الفييتنامي والمستشار الخاص لوفد جمهورية فييتنام الديموقراطية في اجتماع باريس الخاص بفييتنام لي ديك تهو ، وسفير جمهورية فييتنام الديموقراطية في الاتحاد السوفييتي فو تهوك دونج ، وسفير جمهورية فييتنام الجنوبية في الاتحاد السوفييتي دانج كوانج مين وغيرهم من الرفاق الفييتناميين .

افتتح الاجتماع سكرتير اللجنة الحزبية لمدينة موسكو جريكوف . فقال : في هذه الايام تتجه انظار البشرية التقدمية جمعاء الى حدث هام هو التوقيع في ٢٧ يناير على اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام . وسيدخل هذا الحدث تاريخ التطور العالمي المعاصر كاهم مرحلة في نضال الشعوب في سبيل الحرية والاستقلال ، وفي سبيل السلام العام والتقدم .

لقد وقف الاتحاد السوفييتي في جميع مراحل النضال ويقف كتفا الى كتف مع الوطنيين الفيتناميين . ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية وابناء الشعب السوفييتي كله ، الامناء على المبادىء اللينينية للاممية البروليتارية ، قد اعتبروا دوما ان تقديم يد المساعدة والمساندة للاشقاء الفييتناميين هي قضيتهم الاساسية »

ان تهاني اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفييتي الى قادة جمهورية فييتنام الديموقراطية وجمهورية فييتنام الجنوبية بمناسبة ايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام ، التي تعبر عن افكار ومشاعر جميع ابناء الشعب السوفييتي ، انما تظهر من جديد الصداقة المتينة وتضامن الشعب السوفييتي مع شعب فييتنام »

واعطيت الكلمة الى رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية ـ الفييتنامية ، رائد الفضاء وبطل الاتحاد السوفييتي جيرمان تيتوف .»

فقال ان اوساط الرأى العام السوفييتي قد استقبلت بشعور من الاعتزاز بالشعب الفييتنامي الشقيق ، نبأ ايقاف اطلاق النار في فييتنام . اننا ، السوفييت ، نعتبر التوقيع على الاتفاقية نصرا عظيما للشعب الفييتنامي الشقيق ، الذى صمد في نضال قاس دام عدة سنين ، صمد وانتصر ، وابدى آيات البطولة الجماعية ، وثباتا لا يتزعزع ، وروحا تنظيمية عالية ، واظهر للعالم اجمع اخلاصه المتفاني لمثل الحرية والاستقلال »

اننا اذ نبتهج معكم بالنصر فاننا نبدى احترامنا العميق لحزب العمال الفيتنامي ، حزب الابن العظيم للشعب الفيتنامي هوشي مين ، والجبهة الوطنية لتحرير فييتنام الجنوبية والحكومة

الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية ، التى انهضت الشعب الفستنامى كله ، من لانحشسون فى الشمال الى راس كاماو فى جنوب البلاد ، لتحقيق المآثر البطولية ».

نحن نقول ان التوقيع على الاتفاقية هو انتصار عظيم للتضامن الاممى لاسرة الدول الاشتراكية ، والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، وجميع الدول التقدمية فى العالم ، التى ساندت بحزم النضال البطولى لشعب فييتنام .

ونحن ، السوفييت ، نفتخر بأن حزبنا اللينينى ، ووطننا السوفييتى العظيم قد نفذا بقدسية طيلة تلك السنين ولا يزالان ينفذان واجبهما الأممى المقدس تجاه الشعب الفييتنامى الشقيق ».

لقد قال بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى فى خطابه الذى القاه فى الاحتفال المكرس للذكرى الخمسين لتاسيس الاتحاد السوفييتى : « يتجلى تضامننا الاممى مع الشعب الفييتنامى فى اعمال محددة فى كافة المجالات . ونحن لا نبخل بالقوى من اجل صيانة الصداقة السوفييتية ــ الفييتنامية وتدعيمها » .

وخير شاهد على هذه الكلمات كانت المساعدة الاقتصادية والعسكرية السوفييتية ، والمساندة الحازمة ، لمواقف حكومتى جمهورية فييتنام الديموقراطية وجمهورية فييتنام الجنوبية على الصعيد الدولى طيلة السنين الماضية .

ان ابداء التضامن اليومى مع نضال الشعب الفييتنامى ، وتقديم كل مساعدة ممكنة ومساندة له قد اصبحت بالنسبة لكل مواطن سوفييتى جزءا لا يتجزأ من نشاطه العملى والاجتماعى .

وقد تحولت هذه الحركة الى حملات جماهيرية اجتماعية وسياسية مثل : اقامة شهور واسابيع الصداقة والتضامن

السوفييتية ـ الفييتنامية ، وايام فييتنام فى الجمهوريات السوفييتية الاتحادية ، وفى عشرات الالاف من الاجتماعات واللقاءات .

واختتم تيتوف خطابه قائلا بان ابناء الشعب السوفييتي اذا يساندون كليا وبصورة شاملة النهج اللينيني للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية ، ليقولون ان الشعب الفييتنامي الشقيق يمكن فى المستقبل ايضا ان يعتمد على المساندة الشاملة للراى العام السوفييتي فى قضية بناء الاشتراكية بجمهورية فييتنام الديموقراطية ، وفى النضال من اجل تامين الحق الشرعي لشعب فييتنام فى تقرير شئونه بنفسه •

واعتلى المنصة عامل البرادة بمصنع فلاديمير ايليتش للمعدات الكهربائية والطليعى فى العمل الشيوعى ساخاروف ، وقال : من الصعب التعبير بالكلمات عن روح الاندفاع والحماس التى سادت ورش مصنعنا عندما علمنا بحلول السلام فى فييتنام • ونحن السوفييت ندرك عن قرب المصاعب التى عانى منها الشعب الفييتنامي ، لاننا انفسنا قد حملنا السلاح اكثر من مرة للدفاع عن حرية واستقلال وطننا السوفييتي ، وعانينا من المشاق والحرمانات التى سببتها الحرب الدموية ضد الفاشية الهتلرية .

وقد وقف كادحو الاتحاد السوفييتي خلال سنوات طويلة سوية مع كادحي البلدان الاشتراكية الاخرى ، والقوى التقدمية فى العالم اجمع ، بثبات وحزم ، الى جانب الوطنيين الشجعان فى فييتنام وبقية شعوب جنوب شرق آسيا .

واستطرد الخطيب قائلا : نحن ندرك جيدا ان خير وصية فى قضية النضال ضد الامبريالية هو بناء الشيوعية فى بلادنا بنجاح ، وتدعيم القدرة العسكرية والاقتصادية للاتحاد

السوفييتي • لهذا السبب فاننـــا نعتبر اممي واجب وطني واممي لنـا هو تنفيـذ مهـام المـؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي بشأن مواصلة تنمية القـاعدة المـادية والتكنيكية في البلاد ، والنضـال من اجل تنفيذ خطة السـنة الثالثة والحاسـمة من الخطة الخمسـية التاسعة قبل الموعد المقرر »

وقدم التهاني للشـعب الفيتنامي باسم اللجنة السـوفييتية لمسـاندة فييتنـام نائب رئيس اللجنـة ورئيس المحكمـة العليـا السوفييتية سميرنوف :

فقال ان التوقيع على اتفاقية السلام في ٢٧ يناير بباريس يضع نهاية لعدوان الامبريالية الاميركية ضد الشعب الفييتنامي. وتعترف هذه الاتفاقيـة باسـتقلال وسيادة ووحدة وعدم تجزئة اراضي فييتنام وتهيىء الامكانية الواقعية لتسوية القضية الفييتنامية بصورة سلمية وعادلة »

ان انتصـار الشعب الفييتنـامي جزء لا يتجزأ من الدور الحاسم لاحدى الفصـائل المجيدة للحركة الشيوعية العالميـة ــ حزب العمال الفييتنامي ، والمنظم المحنك وقائد شـعب فييتنـام الجنوبية ــ جبهـة التحرير الوطنية ، اللذين تمكنـا من الهام الشعب الفييتنامي كله وقيادته نحو المآثرة البطولية الجماهيرية.

ويقاسم الشعب الفييتنامي الفرحة جميع من ناضل بدأب وبحزم من اجل ايقاف العدوان الاجرامي للامبرياليـة الاميركية ، ومن قدم رصيدا له وزنه في مساندة القضية العادلة للوطنيين الفييتناميين » ان نجاحهم شاهد ساطع على القـوة الهائلة التي لا تقهر في ايامنا للتضـامن الاممي للدول الاشـتراكية • وجميـع الثوريين والمناضلين في سبيل السلام والتقدم »

ثم اعطيت الكلمة لعضـو لجنـة النسـاء السوفييتات وبطلة الاتحـاد السـوفييتي تشينشينـا • فهنـات بحرارة الشعب

الفيتنامى باسم النساء السوفييتيات وذلك بمناسبة النصر المبين .

وقالت ان البطولة الباسلة لأخواتنا واخوتنا الفييتناميين ، وايمانهم الذى لا يتزعزع بالنصر ، وبانتصار افكار الحرية والاستقلال ، قد اثار مشاعر الاعجاب المخلص وافتخار الشعوب المحبة للسلام فى العالم اجمع .

وتحدث كوبريف السكرتير الاول للجنة موسكو للكومسمول . فقال : لقد شب وتصلب فى المعارك القاسية للمستعبدين جيل كامل من الفييتناميين ، اقران شبابنا . ان ما عاناه شباب فييتنام من محن رهيبة ، وما قام به من مآثر رائعة ، كلها قريبة وعزيزة على قلوب فتيان وفتيات الاتحاد السوفييتى . وسنحتفظ فى ذاكرتنا دوما المآثر المجيدة للوطنيين الشباب فى فييتنام ، كمثال ساطع على النضال الباسل فى سبيل حرية واستقلال وطنهم .

واستقبل الحاضرون بالتصفيق الشديد خطاب عضو المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الفيتنامى لى ديك تهو . وجاء فى خطابه :

لقد استخدم الامبرياليون الاميركيون خلال الـ ١٣ سنة الماضية قسما كبيرا من قواتهم البحرية الحربية والقوات البرية والجوية ، البالغ مجموعها حوالى مليون جندى وضابط ، والمجهزة باحدث الاسلحة ، وانفقوا مئات مليارات الدولارات من أجل شن الحرب العدوانية فى فييتنام . غير ان جميع خططهم الاستراتيجية والتكتيكية قد باءت بالفشل الذريع ، ونتيجة لذلك اصطدمت الولايات المتحدة بمصاعب عديدة فى داخل البلاد وعلى النطاق الدولى . وفى نهاية المطاف اضطرت الولايات المتحدة الى بدء المفاوضات معنا فى سبيل ايجاد مخرج من هذه

الحرب التى تعتبر اطول واصعب واغلى حرب ، واصيبت الولايات المتحدة الاميركية خلالها باكبر هزيمة فى تاريخها »

ويعتبر التوصل الى عقد الاتفاقية الخاصة بايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام نصرا عظيما للشعب الفييتنامى ، وكذلك للشعبين الشقيقين فى لاووس وكمبوديا ، وفى الوقت نفسه يعتبر نصرا كبيرا للبلدان الاشتراكية ، والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، ولجميع الشعوب المضطهدة ، ولجميع فئات سكان المعمورة المحبة للسلام والعدالة ومن بينها الشعب الاميركى ، التى تلاحمت وساندت بصورة شاملة نضالنا العادل »

ان تحقيق هذا النصر يعتبر بالمرتبة الاولى نتيجة النهج الماركسى اللينينى الصائب الذى اتبعه حزب العمال الفييتنامى ، الذى تربى وتصلب فى النضال الطويل لمعلم الثورة الفييتنامية العظيم والمحبوب هوشى مين » وقد تم بلوغ هذا النصر بفضل تلاحم الشعب الفييتنامى وعزمه على النضال والنصر وبطولته ، الذى ناضل بحزم رغم الصعوبات والتضحيات فى سبيل الاستقلال الحقيقى والحرية ، وفى سبيل سلم عادل . انه نتيجة للتلاحم النضالى لشعوب بلدان الهند الصينية الثلاث ، التى تناضل دوما وكتفا لكتف ضد العدو المشترك » كما انه يعتبر ايضا نتيجة النضال القوى للبلدان الاشتراكية ، والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، والبشرية التقدمية جمعاء ، التى ايدت تضامنا حارا ومساندة لقضية الشعب الفييتنامى العادلة »

لقد عاد السلام الى اراضينا . لكنه النصر الاول فقط ، وهذا النصر يكتسب اهمية كبرى فى نضال شعبنا من اجل بناء فييتنام مسالمة ومستقلة وديموقراطية موحدة ومزدهرة » لقد عاد السلام . ودخلنا مرحلة جديدة فى النضال ، ومهامنا الملحة هى ان نحتفظ براية السلام والوفاق الوطنى عالية ، وننفذ على

الدوام بنود الاتفاقية المعقودة بهدف الحفاظ على السلام والاستقلال والديموقراطية والسير قدما نحو توحيد الوطن سلميا ، ومواصلة بناء الاشتراكية فى فييتنام الشمالية ، وتحويلها الى قلعة امامية منيعة للاشتراكية فى جنوب شرق آسيا بعد هذه السنوات الطويلة من الحرب المدمرة .

ان المهام المطروحة امامنا معقدة وشاقة للغاية . لكن مع هذا امامنا الكثير من الظروف الجديدة الملائمة . ونحن لعلى ثقة من ان الشعب الفييتنامى بتقاليده العريقة فى التلاحم والنضال البطولى ، ويتوفر النهج الصحيح والتضامن الوطيد مع شعبى لاووس وكمبوديا ، وبالمساعدة الكبيرة للبلدان الاشتراكية الشقيقة ، وجميع الشعوب المحبة للسلام فى العالم ، فانه سيتغلب بلا شك ، على كافة الصعوبات ويحل بنجاح المهام المجيدة المطروحة امامه فى المرحلة الجديدة .

واكد لى ديك تهو قائلا : ان انتصاراتنا فى الفترة القريبة الماضية ، لا تنفصل عن المساعدة الهائلة والقيمة والمختلفة والساندة التى يقدمها لنا بروح الاممية البروليتارية الحزب الشيوعى السوفييتى ، والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتى الشقيق . وفى خضم نضالنا ضد الامبرياليين الاميركيين فى سبيل انقاذ الوطن كان السوفييت الى جانبنا دوما ، وساعدونا ، وشجعونا . وكان لهذه المساعدة دور كبير فى انتصارنا . لقد عاد السلام اليوم ، ورحب السوفييت فورا بانتصارنا ، بالعبارات الرائعة التى تضمنتها رسائل قادة الحزب الشيوعى السوفييتى والدولة السوفييتية ، المرسلة فى ٢٧ يناير الى قادة حزب العمال الفييتنامى وجمهورية فييتنام الديموقراطية ، وكذلك قادة الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية . ويعتبر ذلك باعثا كبيرا على الالهام »

اسمحوا لى من هذه المنصة ان اعرب باسم حزب العمال الفييتنامي وحكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية والشعب الفييتنامي كله عن الشكر الحار الى الحزب الشيوعى والحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي الشقيق .

ليتوطد وينمو التلاحم والصداقة بين حزبى وشعبى بلدينا ، اللذين تجمعهما وحدة الايديولوجية الماركسية — اللينينية .

اتمنى لكم ايها الرفاق الاعزاء تحقيق نجاحات جديدة فى تنفيذ الخطة الخمسية التاسعة ، التى اقرها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتي .

واتخذ المجتمعون قرارا بالاجماع تضمن توجيه التحية الحارة والتهانى الى الشعب الفييتنامي الشقيق ، الذى كتب صفحة مجيدة فى سجل نضال الشعوب ضد الامبريالية ، وفى سبيل الحرية والاستقلال الوطني والسلام العام والتقدم الاجتماعى .

واكد القرار على أن ابناء الشعب السوفييتي يفخرون بحق بالسياسة الثابتة والوطيدة للحزب الشيوعى السوفييتي والحكومة السوفييتية ، اللذين وقفا بحزم الى جانب الشعب الفييتنامي البطل وقدما له المساعدة الشاملة والاخوية حقا والمساندة فى صد العدوان الامبريالى ، وهم يعربون عن اخلاصهم الاكيد للمبادىء اللينينية العظيمة للاممية البروليتارية والتضامن النضالي فى الكفاح التحررى للشعوب

« برا » ، ٢١ يناير ١٩٧٢

على صفحات الصحف السوفييتية
ايغانشين ، اوسوتوف

انتصار ذو اهمية تاريخية

يعتبر ايقاف الحرب في فييتنام على اساس الاتفاقية المعقودة في باريس حدثا تاريخيا حقا ، يشغل صفحة ناصعه في سجل نضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال ، وفي سبيل السيادة الوطنية والتقدم الاجتماعي ، وفي سبيل السلام العام .
ان الانتصار على قوى العدوان الامبريالي هو نتيجه المأثرة الرائعة لأبناء وبنات الشعب الفييتنامي البررة في شمال وجنوب البلاد ، وصمودهم وجرأتهم ، وقد تضاعفت عشرات المرات لايمانهم بانتصار القضية العادلة ، ومساندة ومساعدة الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان أسرة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية ، وتضامن جميع القوى التقدمية المحبة للسلام .

وقد اتبع الوطنيون الفيتناميون تكتيكا ماهرا ، جامعين بين كافة أشكال النضال ، علاوة على العمليات القتالية الحازمة ، واخذوا يعملون بفعالية متزايدة على الجبهتين السياسية والدبلوماسية . وفي المفاوضات حول التسوية السلمية للمشكلة الفييتنامية التي استمرت حوالي خمسة أعوام اظهروا فنا رائعا في الدبلوماسية الثورية ، وابدوا الصلابة والمدنية المقرونتين بالنظرة البناءة والمرونة . واستطاعوا ان يذودوا عن مبادىء الحقوق الدولية ، والمصالح الوطنيه الجذرية ، وعملوا في الوقت نفسه على فضح السياسة الامبريالية وجذب أوساط الرأي

العالمي الواسعة ومختلف القوى السياسية الى جانب فييتنام المناضلة .

ان العناد والمرونة اللتين ابدتهما حكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية ، على الجبهة الدبلوماسية قد ادتا الى خروج المفاوضات في نهاية الامر من المازق الذى لا مخرج منه ، وبضمن ذلك ما جرى في اللقاءات السرية بين المستشار الخاص لوفد جمهورية فييتنام الديموقراطية لى ديك تهو ومساعد رئيس الولايات المتحدة الاميركية لشئون الامن القومي كيسنجر ، وتم التوصل الى شكل مقبول للاتفاق ، روعى فيه الالتزام بالمطالب الاساسية للوطنيين .

كان الانتصار الكبير الذى قاد الشعب الفييتنامي الى مرحلة جديدة هامة في الطريق نحو الانتصار التام لقضيته العادلة من الامور المستحيلة ، لو لم يتول قيادة نضال وطنيي فييتنام طيلة تلك السنوات حزب العمال الفييتنامي الذى اسسه ورباه الوطني العظيم والاممي هوشي مين ، الحزب الذى يرتكز على مبادىء الماركسية اللينينية الظافرة . وما كان لاى نظام اجتماعي آخر غير النظام الاشتراكي ان يستطيع اكساب النضال التحررى للشعب الفييتنامي هذا النطاق الكبير وهذا التنظيم وهذا الثبات والعناد . وما من قوى سياسية اخرى غير الحزب الماركسي اللينيني لتستطيع تسليح الشعب المناضل بهذا الادراك الواضح لاهداف النضال ، ولتلهمه للقيام بالمأثرة الجماهيرية . فازدادت اكثر من اى وقت مضى سمعة حزب العمل الفييتنامي ـ طليعة الشعب الفييتنامي ، واللجنة المركزية للحزب التى تقود بمهارة بناء الاشتراكية في جمهورية فييتنام الديموقراطية والتى ابدت موقفا مبدعا تجاه تنظيم النضال ضد عدوان الولايات المتحدة الاميركية على الجبهات العسكرية والسياسية والدبلوماسية .

ان الانتصار الكبير للشعب الفييتنامي هو انتصار مشترك لكل اسرة الدول الاشتراكية ، وجميع الاحزاب الشيوعية والعمالية ، وجميع القوى المعادية للامبريالية . وغدا نشاطها الواسع المتعدد الجوانب ، ومساعيها النشيطة الموجهة لتقديم المساندة والمعونة الشاملتين ، الى الشعب الفييتنامي البطل من العوامل الحاسمة التي ضمنت النجاح الكبير لقضيته العادلة .

وكان التضامن مع شعب فييتنام طيلة تلك السنين برنامجا نضاليا للعمل بالنسبة للشيوعيين ، ولجميع الأمميين الحقيقيين . وكان الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية وجميع ابناء الشعب السوفييتي المؤمنين بالوصايا اللينينية دوما - سواء في سنوات الحرب المعادية للاستعمار ، ام في سنوات البناء السلمي ، وفي الايام العصيبة للحرب ضد المعتدي - يقفون جنبا الى جنب مع شعب فييتنام . ولم ينسوا لحظة اقوال لينين في « انه يجب ان يكونوا امميين حقا حتى في اكثر الاوقات صعوبة » . (المؤلفات الكاملة ، حـ ٣١ ، ص ١٧٧) (*)

أ - فيتنام مدرسة تطبيقية للأممية البروليتارية بالنسبة لجميع المناضلين الحقيقيين على الجبهة المعادية للامبريالية ، الذين يعرفون بأنهم عندما يوحدون جهودهم فالنتيجة لا تكون جمعا بسيطا بل مضاعفة للقوى . وقال الرفيق بر. . . السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي في المؤتمر الدولي للاحزاب الشيوعية والعمالية في عام ١٩٦٩ : « ان أهم أشكال النضال ضد خطر اندلاع حرب عالمية امبريالية جديدة هو تنظيم الردع الجماعي لاعمال المعتدين في الحالات التي يبدأون فيها مغامراتهم الحربية في هذه المنطقة أو تلك من العالم . وخير مثال على ذلك هو الردع الذي جابه عدوان الولايات المتحدة الاميركية في فييتنام ، أن النضال البطولي للشعب الفييتنامي ضد المتدخلين قد اندمج سوية مع المساعدة الحاسمة والفعالة الحربية والاقتصادية للاتحاد السوفييتي والبلدان

الاشتراكية الاخرى ، والحركه الشعبية الواسعة للتضامن مع ضحايا العدوان التي انتشرت في جميع بلدان العالم تقريبا فيما عدا الولايات المتحدة الامريكية . ويعود هذا كله الى ان المعتدين لا يستطيعون بلوغ مآربهم ، والى أن الحرب التي اشعلوا نيرانها تنقلب الى ظاهرة لا فلاسهم » .

ان موقف الحزب الشيوعي السوفييتي بشأن القضية الفييتنامية يستند على المبادىء الراسخة للماركسيه اللينينية والأمميه البروليتاريه ، وهو مثبت في قرارات الاجتماعات العليا لحزبنا . فقد أصدر المؤتمران الحزبيان ـ الثالث والعشرون والرابع والعشرون ـ بيانين خاصين حول مسأله الوضع في فييتنام والهند الصينية .

لقد أصبح بيانا المؤتمرين الثالث والعشرين والرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي برنامجا للاعمال التطبيقية للشيوعيين، ولكافة ابناء الشعب السوفييتي . وجرت في بلادنا حركة شعبية عامة حقا للتضامن مع الوطنيين الفييتناميين . واكتسبت هذه الحركة قبل كل شيء شكل مساعدات في العمل يقدمها السوفييت ، وموجهة نحو التنفيذ الدقيق وبدون تاخير وفي الوقت المحدد لطلبيات فييتنام المناضلة ، وذلك في المؤسسات الصناعيه والزراعية والنقل . وغدا تقديم المعونة الى فييتنام المناضلة مهمة تقع على عاتق الشعب السوفييتي ، الذي حمل على كاهله عبء اشق نزال في تاريخ البشرية ، وهو النضال ضد الفاشية ، والذي يفهم جيدا مصاعب الشعب الفييتنامي .

ان الاتحاد السوفييتي قد قدم ولا يزال يقدم لفييتنام مساعدة مادية وسياسية كبيرة . وكانت خطب القادة السوفييت وبيانات الهيئات الحزبية القيادية والحكومة السوفييتية والمنظمات الاجتماعية تتضمن دوما استنكارا شديدا للاعمال العدوانية التي تقوم بها الولايات المتحدة الاميركية في الهند الصينية ، وتعبيرا عن

مساندة موقف حكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية فى مباحثات باريس .

وفى ظل تشديد الضغط العسكرى للولايات المتحدة على جمهورية فييتنام الديموقراطية فى مايو عام ١٩٧٢ ، وبضمن ذلك بث الالغام فى موانى فييتنام الشمالية ، اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية عددا من الاجراءات السريعة . فاصدرت الحكومة السوفييتية بيانا ضمنته تقديرا لاعمال الولايات المتحدة الاميركية الخطيرة . وقد طالبت فيه بحزم ان تلغى فورا الولايات المتحدة الخطوات المقررة فى فرض الحصار على سواحل جمهورية فييتنام الديموقراطية والاخلال بالمواصلات البرية فيها ، وأن توقف أعمالها العدوانية ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية ، وأن تحترم حق حرية الملاحة والتجارة بين الدول .

وقد اعربت أوساط الرأى العام العالمى عن ارتياحها العميق للموقف المدنى الصلب الذى اتخذه الاتحاد السوفييتى بمناسبة اعمال البنتاجون العدوانية فى ديسمبر عام ١٩٧٢ ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية . وفى تلك الايام أعلن من منصة الاحتفال الذى عقد بموسكو تكريما للذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتى التحذير من انه ما من أعمال وحشية يرتكبها المعتدون يمكن أن تهد من عزيمة أصدقاء الشعب الفييتنامى على « أن يقدموا له المساندة والمساعدة الشاملين فى نضاله التحررى العادل » وان تطور العلاقات السوفييتية الاميركية سيتوقف على « نوعية التحول الذى سيطرأ على مسالة ايقاف الحرب فى فييتنام » . ويعتبر القضاء على بؤرة الحرب فى الهند الصينية من المهام الرئيسية للسياسة الخارجية للاتحاد السوفييتى ، ولهذا بالذات ورد فى التقرير الذى ألقى فى الاجتماع الاحتفالى « اننا نقدم للاصدقاء الفيتناميين المساعدة النشيطة فى جهودهم للتوصل الى تسوية سلمية عادلة » .
وقد كان لهذا التحذير أثره ، وأتاح ، بالاضافة الى عوامل أخرى

كثيرة ، عودة واشنطن الى مائدة المفاوضات واتخذت فيها موقفا اكثر واقعية .

ولقد استحق التضامن الفعال من جانب الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشقيقة الاخرى والبلدان الاشتراكية التقدير العالي والامتنان لدى الشعب الفيتنامي ، الذى يعتبره واحدا من اهم العوامل التى تضمن نجاح نضاله . وكتب لى زوان السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الفيتنامي يقول

« ان حرب المقاومة التى يخوضها الشعب الفيتنامي ضد عدوان الامبريالية الاميركية ، هى نضال عادل من اجل انجاز الثورة الوطنية الديموقراطية فى كل البلاد والدفاع عن الاشتراكية فى شمال فيتنام . ان النصر النهائي فى هذا النضال المقدس لا يعنى القيام بخطوة هائلة الى الامام فى الثورة الفيتنامية فقط ، بل ويعنى القيام بخطوة فعالة فى قضية تشديد الثورة العالمية وتوطيد السلام فى العالم أجمع . وكان الشعب الفيتنامي يتمتع دوما فى تنفيذ هذه الرسالة الرفيعة بالتعاطف والمساندة القيمة من جانب البلدان الاشتراكية الشقيقة ، والحركة الشيوعية العالمية ، وشعوب كافة البلدان ، ومن بينها الشعب الاميركى » . وعندئذ اشير الى الاهمية الفائقة بالنسبة للشعب الفيتنامي التى اكتسبتها المساندة الحارة ، والمساعدة الضخمة والقيمة للحزب الشيوعى السوفييتى ، والحكومة السوفييتية ، والشعب السوفيتى أجمع .

ان حركة التضامن العالمية مع فيتنام بقيادة الشيوعيين قد اجتذبت الى صفوفها ملايين الناس ذوى الارادة الطيبة ، وبلغت نطاقا هائلا حقا ، وشملت جميع القارات . وكانت تظاهرة ضخمة لاهتمام شعوب مختلف البلدان العميق ، ومن بينها الشعب الاميركى ، بالسلام والعدالة الاجتماعية . وتاكد تماما استنتاج المؤتمر الدولى للاحزاب الشيوعية والعالمية فى عام ١٩٦٩ بانه « كلما توطدت وحدة وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية وجميع القوى المعادية للامبريالية

في النضال ضد العدو المشترك ـ الامبريالية ، ازدادت نجاحاتها بدرجة اكبر » . وقد اندمج في تيار موحد النضال البطولي لشعب فييتنام والمساعدة الضخمة والمساندة التي حظى بها هذا النضال من قبل اسرة الدول الاشتراكية ، وحركة التضامن الواسعة ، مكونة حاجزا منيعا قطع الطريق على المعتدين واجبرهم على عقد الاتفاقية .

ويعتبر التوصل الى اتفاق حول ايقاف الحرب في فيتنام ، وحول سحب القوات الاجنبية من اراضيها ، وحول منح الشعب الفييتنامي حقه في تقرير مصيره بنفسه ، برهانا مقنعا آخر على حقيقة لا جدال فيها ، هي انه تسود أكثر فاكثر في العلاقات الدولية روح التعقل والواقعية ، كما يتطلبه ذلك الحساب الواعي للواقع الراهن ، والتغير الهام في تناسب القوى لصالح الاشتراكية والديموقراطية والسلام .

لقد تكلل النضال البطولي للشعب الفييتنامي ضد العدوان الامبريالي بالنصر الباهر ، ومنذ يوم ٢٨ يناير حل السلام محل الحرب ، السلام الذي يفتتح امام الشعب الفييتنامي الطريق نحو الذرى الرائعة ، السلام المجيد ، كمآثرته في القتال . وفي المرحلة الهامة الجديدة من نضال الشعب الفييتنامي ، حيث تبرز الى المرتبه الاولى المهام ذات الطابع السياسي ، تكتسب اهمية حاسمة ، كما سبق ، مواصلة تدعيم الوحدة والتلاحم والاتفاق في العمل بين البلدان الاشتراكية . وقد اكد الرفيق بريجنيف في خطابه يوم ٣٠ يناير على « أن كان ذلك امرا هاما بالامس ، في ظروف الحرب في فييتنام ، فانه لا يقل اهمية عنه اليوم ، حيث تقوم ضرورة تثبيت السلام الذي جرى التوصل اليه والسير قدما الى الامام لتحقيق اماني الشعوب » .

عن مجلة ((كومونيست)) ، العدد ٢ (١٩٧٣)

* .. سيدخل التاريخ

السماء صافية فوق فييتنام . وقد بزغ فجر الحياة السلمية على أرضها الجريحة المحروقة .

انتظر الناس فى جميع القارات طويلا حلول هذا اليوم ، ولم ينتظروه فقط ، بل وناضلوا فى سبيل ايقاف العدوان الامبريالى ؛ ناضلوا من عام لآخر ، ومن شهر لآخر ، ومن يوم لآخر . لقد كانت الحرب الفييتنامية من اطول الحروب التى اندلعت نيرانها فى قرننا . وخلال سنوات النضال ضد العدوان الاميركى شب اطفال فييتنام واصبحوا جنودا . وتطلبت الحرب الشاقة المضنية اجراء مفاوضات مديدة أيضا . وكثيرا ما كانت المفاوضات تدخل فى طريق مسدود ، فيستعر اوار نيران المعارك بقوة جديدة . غير أنه كان لا بد لقضية فييتنام العادلة من أن تحقق النصر . وقد استقبل الناس فى جميع ارجاء الأرض بارتياح كبير نبأ ابرام اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام ، التى اصبحت سارية المفعول .

ان هذا الحدث المشهود سيدخل التاريخ كمرحلة هامة فى نضال الشعوب من اجل الحرية ، والسيادة الوطنيه ، والسلام والتقدم الاجتماعى . وتنص الاتفاقية على سحب القوات الاميركية والاجنبية الاخرى من أرض فييتنام تماما ، وامتناع الولايات المتحدة عن التدخل فى الشئون الداخلية لفييتنام . وتتكون ظروف ملائمة للتسوية النهائية العادلة للمشكلة الفييتنامية ــ أى التوحيد السلمى لفييتنام وفقا لآمال الشعب الوطنية ، ودون أى تدخل أجنبى »

ان ايقاف الحرب فى فييتنام هو شاهد آخر على أن الامبريالية قد فقدت امكانيتها السابقة فى التصرف دون عائق بمصائر الشعوب وفرض ارادتها عليها .

ويتحدث بعض الملفقين السياسيين فى الغرب عن انه بعد مثل هذه الحرب الدمويه التى كلفت ضحايا لا تعد ولا تحصى لم يعد هناك ما نشرب نخبه . ونحن ندع الحكم على ذلك لضمائرهم . اما نحن فنشرب نخب انتصار الشعب الفييتنامي . وقد اصيب العدوان الامبريالى بالفشل قبل كل شيء بفضل شجاعته وصموده. انالعالم اجمع ينحنى امام بطولة الشعب الفييتنامى ، واستعداده للتضحية بالنفس باسم حرية واستقلال وطنه .

ويعتبر احلال السلام فى أرض فييتنام أيضا انتصارا لأسرة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية والعمالية ، وجميع القوى المحبة للسلام ، التى شاركت فى حركة التضامن مع فييتنام المناضلة . ان الاتحاد السوفييتي الامين على مبادىء الاممية البروليتارية اعتبر دوما أن مساعدة الاصدقاء هى قضيته بالذات . وعندما بدأ المعتدون حربهم الجوية ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية ، اتخذت دولتنا كافة الاجراءات فى سبيل تجهيز الاخوة الفييتناميين بالسلاح الحديث .

وقد استخدم الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى كل سمعتها ونفوذها علىالنطاق الدولى من أجلمساندة الاقتراحات البناءة لحكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية لغرض التوصل الى تسوية سلمية عادلة للمشكله الفييتنامية .

ان أهم شيء الآن هو تنفيذ الاتفاقية باطراد . ويطرح أمام الاطراف التى وقعت عليها برنامج دقيق للعمل . كما تحددت مواعيد تطبيق الاجراءات المتفق عليها . والمهم أن يتم الالتزام بهذا

« الجدول الزمنى » ، وان يخلو طريق تنفيذ الاتفاقية من « الالغام السياسية » .

بالطبع ، من الصعب توقع ان يكون الطريق نحو التسوية النهائية سهلا . فهناك قوى لا تستطيع أن تتقبل عن رضى نجاح الشعب الفيتنامي وانهيار سياسة العدوان . ان الرأى العام العالمى سيتابع باهتمام تطور الاحداث فى فيتنام وسير تنفيذ الاتفاقية الموقعة فى باريس .

ويؤكد القضاء على احد اخطر بؤر الحرب ان المعالجة الحكيمة والواقعية للمسائل اخذت تسود فى العلاقات الدولية تدريجيا . ان اكثر المشاكل والخلافات حدة التى يبدو وكأنها دخلت طريقا مسدودا يمكن أن تحل بالوسائل السلمية عن طريق المفاوضات .

ان احلال السلام فى فيتنام يجعل المناخ السياسى فى جنوب شرق آسيا وفى العالم اجمع صحيا ، ويمنح نبضة جديدة للنضال من اجل تخفيف حدة التوتر الدولى فى المستقبل ، ويهيىء الاساس لتسوية المشاكل الاخرى المطروحة فى جدول العمل بالطرق السلمية .

(« نوفويه فريميا » العدد ٥ ، ١٩٧٣)

فييتنام صمدت ... فييتنام انتصرت

بقلم : ليونيد راميانين

حل السلام فى ارض فيتنام التى عانت الكثير من الالام والمحن . ولم تحصل عليه كهبة . بل كسبته فى النضال الشاق ضد العدوان الامبريالى . لقد صمدت فيتنام وانتصرت . واليوم تقدم البشرية التقدمية جمعاء التهانى الى الشعب الفيتنامى الباسل .

ان انتصار فيتنام هو انتصار للنظام الاشتراكى ، الذى حول جمهورية فييتنام الديموقراطية الى قلعة حصينة ومنيعة . والنظام الاشتراكى وحده قادر على أن يربى لدى الانسان الصفات التى أبداها الشعب الفييتنامى فى هذا النضال : البطولة الجماعية والصمود والاستعداد للتضحية بالنفس فى سبيل الحرية والاستقلال .

لقد وجهت الولايات المتحدة الاميركية من اجل غزو فييتنام جيشا مؤلفا من مليون جندى من جنودها وجنود حلفائها . وليس هناك من جريمة لم ترتكبها الزمرة العسكرية الاميركية خلال سنوات هذا العدوان على أرض فييتنام : من قتل السكان الآمنين بالجملة وتحويل المدن والقرى الى خرائب ، وتدمير السدود والمدارس والكنائس ، واستخدام السلاح الكيماوى والجرثومى ـ هذا هو جانب من قائمة الجرائم التى ارتكبها المعتدون .

ولم يحطم ذلك كله فييتنام البطلة . وأصيب العدو بالفشل الذريع .

يحب القابعون في البنتاجون ايراد الاحصائيات . وقد نشرت الصحف الاميركية حساباتهم وهي : ان الحرب في فييتنام قد كلفت الولايات المتحدة حوالى ٣٠٠ مليار دولار . لكن هل يمكن تقدير ثمن هذه الحرب بالدولارات ؟ اذا ما اعدنا الى الادهان ان الاميركان قد قتلوا ربما مئات آلاف الناس في الهند الصينية ، واذا ما اعدنا الى الاذهان الـ ٥٦ الف قتيل والـ ٣٠٠ الف جريح اميركي من الذين وطئت اقدامهم ارض فييتنام تنفيذا لارادة القوى الامبريالية في الولايات المتحدة . ولا يمكن لأحد ان ينسى الخراب الهائل والضرر العظيم اللذين احدثهما الطيران والاسطول الاميركيان للشعب الفييتنامي .

ومن نتائج هذه الحرب التي يدور الحديث عنها الآن في الولايات المتحدة الاميركية « انسجام المجتمع الاميركي » . والمقصود بذلك هو الحركة الجماهيرية المعادية للحرب التي اجتاحت البلاد . وقد انضم اليها ابناء مختلف أوساط الرأي العام الاميركي . وليس هناك مثيل لحركة الاحتجاج هذه ضد الحرب في فييتنام من حيث اتساع نطاقها ، طيلة فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية . ان الموقف من الحرب الفييتنامية لم يفرق فقط ما بين ابناء الفئات الاجتماعية المتفرقة فحسب ، بل وانعكس على الوضع في كلا الحزبين البرجوازيين . ويمكن ان يعتبر مثالا على ذلك ، الوضع في الحزب الديموقراطي عشية انتخابات الرئاسة .

وتعلم كثير من الاميركيين من مثال الحرب الفييتنامية عدم الثقة بالتأكيدات التي تتردد في الاوساط السياسية الاميركية من انه « يمكن القضاء على الحروب بواسطة الحرب » . ولا بد لي ان اورد بهذه المناسبة رأي احد الصحفيين الاميركيين البارزين جيمس ريستون ، الذي كتب قبل أيام في « نيويورك تايمس » ما يلي : « يبدو ان الاميركيين أصبحوا الآن اقل ثقة في كثير من الامور التي كانوا يعتبرونها سابقا امرا مفروغا منه ، فمثلا ، انهم غير

واتمين تماما من كون الولايات المتحدة الاميركية تحقق النجاح دوما فى الازمات الدوليه ، وان الكبير يضرب الصغير دوما ، وان المال والتكنيك هما دوما العاملان الحاسمان فى الحرب ، وان الدول الصغيرة تفضل الاستسلام السريع على المجازفه بالاصطدام مع القوة العسكريه الاميركية » . ان صمود الشعب الفييتنامى ، وعزمه على الدفاع عن حريته واستقلاله قد اضطرا الكثيرين من رجالات الغرب على اعادة النظر فى مفاهيمهم السياسية تجاه النزعة الواقعية على نطاق واسع . ومن بينهم عدد كبير ممن صوتوا فى عام ١٩٦٤ فى الكونجرس الاميركى الى جانب ما يدعى بـ « قرار تونكين » ، الذى حدد بداية التدخل العسكرى للولايات المتحدة فى فييتنام .

وكان اعضاء مجلس الكونجرس الاميركى الذين التقى بهم رئيس الولايات المتحدة الاميركية نيكسون بشأن عقد اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام قد اعطوا تقديرا ايجابيا لهذه الخطوة الواقعية . واعطى نفس التقدير للاتفاقية رجال المجتمع والسياسة البارزون فى الولايات المتحدة وغيرها من دول العالم ، ويحدونا الامل فى أن الاتفاقيات ستؤمن السلام الوطيد فى فييتنام وستساعد على مواصلة تحسين الوضع الدولى ، وتفتح الآفاق لتسوية المشاكل المعلقة الاخرى فى العالم .

لقد كانت بلادنا والشعب السوفييتى كله فى السنوات العصيبة بالنسبة لفييتنام سوية مع الاشقاء الفييتناميين ، وقدمت له المساعدة والمساندة فى صد العدوان الاميركى . ولم يعد سرا على احد أن بلادنا اتخذت كافة الاجراءات الضرورية لتجهيز الجيش الشعبى الفيتنامى بالسلاح الحديث ، وتعليم مقاتليه كيفية استخدام معدات القتال الحديثة . وعمل الاتحاد السوفييتى بكل قوة سمعته الدولية سوية مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، على مساندة المبادرات السياسية والدبلوماسية لحكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام

الجنوبية ، ويضمن ذلك المفاوضات الشاقة التى جرت بين حكومتى جمهورية فييتنام الديموقراطية والولايات المتحدة الاميركية بشأن وضع اتفاقيات ايقاف الحرب واعادة السلام الى فييتنام .

منذ بضعة أيام بدات فييتنام تحيا حياة السلام . وسوف لن تجف لفترة طويلة دموع الامهات اللواتى فقدن ابناءهن وسوف لن تلتئم جراح الحرب ، لكن شعب فييتنام البطل ممتلىء عزما على تدعيم النصر ، الذى تكلل به نضاله ضد العدوان الاميركى ، وفى سبيل الحرية والاستقلال .

ان ايقاف الحرب فى فييتنام يعنى القضاء على احدى البؤر الخطيرة للتوتر الدولى ، وتتفتح آفاق جديدة ملائمة لنضال قوى الاشتراكية والتقدم فى العالم من اجل تخفيف حدة التوتر الدولى ، وتدعيم السلام العالمى وامن الشعوب .

« سوفييتسكايا روسيا » ،

اول فبـــراير عام ١٩٧٣ .



امـــكانات طيبـــة

بقلم : كودريافتسيف

المعلق السياسي لجريدة ((ازفستيا))

اننا عندما نبتهج بانتصار الشعب الفييتنامي فاننا نفكر قبل كل شيء في المستقبل ... في مستقبل فييتنام نفسـها ، وجميع بلدان الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا والقارة الآسيوية كلها . وبهذا الشأن فان الانتصار يفتح الافاق الملائمة ، والامكانيات الطيبة بنفس القدر من اجل تخفيف حدة التوتر الدولي ، وقيام سـلام وطيد في آسيا ، والعالم اجمع .

عندما كان الشعب الفييتنامي يصد ببسالة هجوم المعتدين الاجانب فانه كان يمثل الفصيلة الطليعية لحركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينيـة ضـد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الحديد . اما انتصاره فهو انتصار لجميع القوى المعادية للامبريالية . وتعتبر خبرة ودروس نضاله ملكا لكل البشرية التقدمية . وهذه الدروس مليئة بالعبر .

قال الرفيق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في الخطاب الذي القاه في المأدبة المقامة تكريما للقادة الفييتناميين ، ولدى تطرقه الى المهام المطروحة بعد التوقيع على اتفاقية وقف الحرب واحلال السلام في فييتنام ، قال ((ان ابناء الشعب السوفييتي يؤيدون كليا العزم الذي تضـمنه نداء اللجنة المركزية لحزب العمال الفييتنامي وحكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية في تحويل الجمهورية الى بلاد اشتراكية قـوية

مزدهرة » ورفع دورها الدولى بدرجة أكبر » . ويقوم هذا العزم على الدور الدولى الكبير واهمية النضال البطولى لشعب فييتنام من اجل حرية واستقلال وطنه . لقد اظهر نضال وانتصار فييتنام لكافة الشعوب فى البلدان النامية ان الشعب الذى امسك بمصير بلاده بيده ، والذى قرر ان يحارب حتى النهاية فى سبيل حريته واستقلاله ، هو شعب لا يقهر ...»

ان بطولة وبسالة شعب جمهورية فييتنام الديموقراطية قد تضاعفتا لكونهما تفوسان على النظام الجديد الاشتراكى ، الذى خلق وحدة الشعب المعنوية والسياسية .

لقد أظهر انتصار الشعب الفييتنامى بجلاء الاهميه العظمى حقا التى يكسبها فى ايامنا هذه التضامن الاممى للقوى التقدمية فى العالم . وبجسد تأثير اممية الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الأخرى بشكل ساطع فى انتصار فييتنام . واظهرت تجربة الشعب الفييتنامى مرة أخرى ان قوى الشعوب المناضلة ضد الامبريالية والاستعمار الجديد ، تتضاعف مرات كثيرة لأن هذه الشعوب تجد فى الاتحاد السوفييتى الصديق الوفى والحليف المخلص . وهى تدرك تبعيتها للعملية الثورية العالمية ، التى هى جزء لا يتجزأ منها .

وقد حاولت الدعاية الامبريالية بكافة السبل التقليل من أهمية الموقف المبدئى والثابت للاتحاد السوفييتى ، ومساعدته الشاملة ومساندته للنضال الجرىء الذى يخوضه الشعب الفييتنامى . وكان ديدنها فى ذلك ان المهم ليس فقط التشكيك فى طابع المساعدة المقدمة للشعب الفييتنامى ، بل ، وهو الشىء الاساسى ، نزع الثقة بالاتحاد السوفييتى من أعين البلدان النامية الأخرى ، من أجل ان يسهل تحقيق سياسة الاستعمار الجديد . ويسير الماويون فى هذا الشأن جنبا الى جنب مع الامبرياليين . وحتى بعد انتصار فييتنام الذى قدم فيه الشعب السوفييتى

بشهادة الاصدقاء الفييتناميين انفسهم ، رصيدا يستحق التقدير ، فان الماويين لم يتوقفوا بل ويعملون كل شيء في سبيل تشويه اقدس المقدسات بالنسبة لجميع الثوريين وهو ـ التضامن الأممي الاشتراكي . لكنهم سوف لا ينجحون في ذلك لأن الواقع اقوى من كافة اشكال الصراخ الدعائي في ترديد النغمات الامبريالية .

فما الذى يثير غيظ كل هؤلاء الحانقين ؟ انه طابع المساعدة السوفييتيه الذى تكشف في مثال فييتنام . ان هذه المساعدة تقود دائما الى تدعيم استقلال البلاد التى تقدم لها . أما كون الولايات المتحدة الاميركية قد اضطرت بعد مرور كل هذه السنين من العدوان الوحشي الى التوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام في فييتنام ، فهو شاهد ساطع على توطد استقلال جمهورية فييتنام الديموقراطية . اذ ان الاتفاقية المعقودة تجذب وراءها منطقيا قيام العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية وجمهورية فييتنام الديموقراطية على مبادىء التعايش السلمي . ولم يعد من المحتمل تجنب هذه المبادىء في المباحثات التى بدأت حول العلاقات بين جمهورية فييتنام الديموقراطية والولايات المتحدة الاميركية فيما بعد الحرب . وفي هذه المسألة تتجلى الاهمية الدولية لانتصار الشعب الفييتنامي بشكل بارز جدا . فما هي اذن قيمة الافتراءات الدعائية للدعاية الامبريالية ، ونضيف الى ذلك الدعاية الماوية ، الزاعمة بان المساعدة السوفييتية تؤدى الى الاضرار بالاستقلال الوطني للبلاد التى تحصل على هذه المساعدة ؟

اما فيما يتعلق « بالمساعدة » الامبريالية فانها ، كما تؤكد ذلك الاحداث في الهند الصينية ، تؤدى الى العكس ـ الى عبودية الاستعمار الجديد ، والى تحويل السلطات « المحلية » الى عملاء ، ومن ثم الى فقدان هؤلاء العملاء اية ثقة بقواهم الذاتية ، وخوفهم من شعبهم » .

ان ايقاف الحرب فى فييتنام يهيىء جوا طيبا فى جنوب شرق آسيا لتخفيف حدة التوتر فى هذه المنطقة من العالم ، حيث تتلاقى مصالح كثير من البلدان سواء الآسيوية وغير الآسيوية . وحتى وقت قريب كان على بلدان هذه المنطقة ان تضع فى حسابها وجود قوات مسلحة مؤلفة من نصف مليون رجل من المعتدين الاميركيين وحلفائهم ، والمرابطة فى فييتنام الجنوبية ، مسلطة فوق رؤوسهم . وقد بينت لهم التجربة المؤسفة للاووس وبالأخص لكمبوديا ان المعتدين فى ايامنا لا يهتمون كثيرا بالحدود بين الدول ، ناهيك من تلك الدول التى ليس لها القدرة على ابداء الردع اللازم . ان انتصار فييتنام سيرفع حتما من مكانة هذه الدول فى اعينها نفسها ، نظرا الى انها تدرك حقيقة ان امكانيات الامبريالية حاليا قد ضعفت كثيرا .

وعلى ضوء انتصار فييتنام تصبح أكثر ملاءمة آفاق تكوين نظام للامن الجماعى فى آسيا . فان انتصار شعب فييتنام هو ، كما قلنا آنفا ، نتيجة اقتران بسالتها وبطولتها بالمساندة الاممية ـ المعنوية والمادية . وقد ابدت البشرية التقدمية التضامن مع نضال الشعب الفييتنامى فى سبيل الأهداف الرفيعة فى الحرية والسلام والاستقلال . وتظهر دروس نضال فييتنام ضد العدوان لشعوب آسيا ، الاهمية الكبيرة التى يمكن ان يكتسبها نظام الامن الجماعى ، المدعو لمنع اراقة الدماء والذى له القدرة على تكوين الجو المناسب للتعاون فى العمل السلمى الخلاق .

ويبيح انتصار قضية فيتنام العادلة لشعب فيتنام طرح المهمة الجبارة فى تحويل جمهورية فييتنام الديموقراطية الى بلاد اشتراكية قوية ومزدهرة . وسيساعده فى تحقيق هذه المهمة اصدقاؤه الاوفياء ـ اسرة الدول الاشتراكية . ويطرح فى جدول العمل تقديم المساعدة الى فييتنام فى البناء لفترة ما بعد الحرب

من جانب الشعوب والدول الاخرى ، بغض النظر عن نظامهـــا الاجتماعى .

ان تطبيق اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلام الى فييتنام ، وكذلك اعمـال اعادة البنـاء التى بدأت فى جمهـورية فييتنـام الديموقراطية تتطلب اعظم الجهود واليقظة . فان اعداء حـرية واستقلال الشعوب لم يلقوا السـلاح بعد وسيبحثون عن وسائل جديدة اخرى لبلوغ مآربهم الدنيئة ، وبشكل خـاص ان بعض الدول الامبريالية الاحتكاريه الكبرى يحـاول التغلغل فى اقتصـاد فييتنام وبلدان الهند الصينية الأخرى تحت ستار « المساعدة » ، وفى فرض سيطرتها الاقتصاديه فى جنوب شرق آسيا . فهم قد اثروا من العمـل الملطخ بالدم ، وهم يتعطشـون الى الاثراء على حساب اعادة بناء ما دمروه بأنفسهم .

ان خبرة النضـال المسلح والتضـامن المتنـامى لاسرة الدول الاشتراكية ومسـاندة البشرية التقدمية جمعاء ، ستسـاعد شعب فييتنام الباسل على ان يتغلب بشرف على جميع الصعوبات التي تعترض طريقه فى فترة اعادة البناء . ان الشعب السوفييتي يتمنى للاخوة الفييتناميين النجاحات الكبرى والسعادة !

« ازفستيا » ، ٥ فبراير عام ١٩٧٣.

جسر طوله آلاف الاميال

عندما يتحدث قادة حكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية عن انتصار شعب فيتنام على قوى العدوان الامبريالى ، فانهم يشيرون دوما الى الأهمية الكبيرة للمساعدة المعنوية والمادية التى يقدمها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . لكن امداد فييتنام بالشحنات كانت تعترضه صعوبة كبيرة فى مشكلة النقل نظرا لبعد هذا البلد وقد توجه مندوب « برافدا » بعدة اسئلة الى نائب وزير الاسطول البحرى للاتحاد السوفييتي ونائب رئيس المجلس المركزى لجمعية الصداقة السوفييتية — الفييتنامية ستانيسلاف لوكيانتشنكو عن الدور الذى لعبه الاسطول البحرى السوفييتى فى حل هذه المشكلة .

— هل يمكنكم يا ستانيسلاف الكسندروفيتش ان تجيبوا على سؤال قراء « برافدا » حول فاعلية « جسر الصداقة » الذى اقمناه خلال سنوات نضال فييتنام ضد العدوان الامبريالى ؟

— لقد كان نضال الشعب الفييتنامى البطل يثير لدى بحارتنا دائما ، ولدى جميع المواطنين السوفييت كذلك ، مشاعر الاعجاب والتضامن الأخوى الحار . وقد استقبل البحارة بشعور من الفخر والمسئولية الكبيرة المهمة التى كلفهم بها الحزب والحكومة بشان اقامة « جسر صداقة » يعمل بانتظام الى موانىء فييتنام . ويمكن مقارنة عمل هذا « الجسر » بخط تجميع ناقل : ففى كل شهر كان هناك حوالى اربعين سفينة سوفييتية من عابرات

المحيطات ترسو فى موانىء فييتنام . وخلال السنوات الماضية نقلت هذه السفن الى فييتنام البطلة ملايين الأطنان من المواد الضرورية وحققت بذلك وحدها ثلثى حجم دورة الشحن فى جمهورية فييتنام الديموقراطية . واذكر ان شخصا ما منا قال انه لو وضعنا جميع الشحنات التى ارسلت الى فييتنام الصديقة فى عام ١٩٧٠ وحده فى عربات قطارات شحن من ذات المحاور الاربعة لامتد هذا « القطار » الى مسافة ٨٠٠ كيلو متر ... ولكننا لم نستطع للاسف ، ولظروف خارجة عن ارادتنا ، ان نستخدم السكك الحديدية لنقل الشحنات الى فييتنام بالصورة المطلوبة ...

– ما هى المسافة التى ... على سفننا ان تقطعها الى فييتنام ؟

– من فلاديفوستوك الى هايفونج حوالى ثلاثة آلاف ميل بحرى ، أو كما اعتدنا ان نقول ١٠ أيام ابحار . اما السفن المتوجهة من اوديسا الى هايفونج فتضطر الى الدوران حول افريقيا لأن قناة السويس مغلقة بسبب العدوان الاسرائيلى . وهذا الطريق يتطلب ٤٥ يوم ابحار ، اى ان طوله يبلغ ١٤١٣٩ ميلا بحريا . واذا ترجمنا هذا الرقم الى مقاييسنا « الارضية » البرية فانه يصل الى اكثر من ٣٦ الف كيلومتر . وكما ترى فان الرحلة الى هناك وبالعكس تساوى رحلة حول العالم ! وبالنسبة لطاقم السفينة فان ذلك يعنى نصف عام بعيدا عن الاسرة وفى ظروف مناخية صعبة . ولكن البحارة السوفييت يعتبرون مثل هذه الرحلة دائما شرفا لهم .

– منذ عدة سنوات اجريت مقابلة صحفية مع الرفيق تجوين ديك هوى رئيس ميناء هايفونج الذى اثنى كثيرا على عمال الموانىء السوفييت ...]

ـ فعلا ، فقد عمل فى « جسر الصداقة » ولا يزال يعمل بتفان عدد كبير من العاملين .. آلاف البحارة وعمال السفن . ففى موانىء الشرق الاقصى : فلاديفوستوك وناخودكا وفانين وموانىء البحر الاسـود : اوديسـا ونوفوروسيسك واليتشوفسك ، التى تتوجه منها سفننا الى فييتنام ، نشأت حركة اممية ذات طابع خاص وتحت شعار « لشحنات فييتنام طريق اخضر » . ويحاول عمال الموانىء ان يرتبوا هـذه الشحنات بحيث تتسـع السـفن لحمولة اكبر وان يتم تفريغها بصورة اسهل .

ـ من المعروف ان اطقم سفننا ـ وان كان التفريغ لا يدخـل ضمن واجباتها ـ كثيرا ما تقوم عن طريق اللاسلكى عندما تقترب من موانىء فييتنـام بالاتفاق مع عمال الموانىء الفييتناميين عـلى اقامة مباريات اشتراكية فى التفريغ السريع .

ـ لقد اصبح ذلك تقليدا بمبـادرة من طاقـم السـفينة « بريانسكى رابوتشى » التى قامت بتسع رحلات الى فييتنام . وهذا امر لا يمكن ان يحدث الا فى ظل علاقات متبادلة بين بلدين اشتراكيين . ومثل هذه الامثلة التى تدل على الروابط الرفاقية الحارة بين بحارتنا والفييتناميين كثيرة . فطاقم السفينة «ايجما» نظم مع الشباب الفييتنامى يوم عمل فى ميناء كامفا . اما طـاقم السفينة « ياسنوموروسك » فعندما وجد ان ارصفة ميناء هايفونج « محاصرة » بالجرارات التى افرغت لتوها ، خصص مجمـوعة من البحارة الحائزين على رخص قيادة السيارات ، فقام هـؤلاء بقيادة الجرارات الى خارج الميناء . وذات مرة لم يكف الوقود فى ميناء هايفونج للسيارات التى تنقل الشحنات من الأرصفة . فقدم قباطنة السفن السوفييتية عشرات الاطنان من الوقود الذى وفروه اثناء الرحلة . وان بعض السفن السوفييتية مؤجرة للاصدقاء الفييتناميين . وكانت اطقمها ترفض خدمات المرشدين فى بعض الموانىء الأجنبية لغرض اقتصاد العملة الأجنبية لجمهورية فييتنام

الديموقراطية ، ولاقتصاد الوقود » وقد ورد في الرسالة التي سلمها الى طاقم الباخرة « بيكين » لدى انتهاء فترة عقد ايجارها ، ممثلو مؤسسة « فيبت فراخت » ما يلي : « نحن نقدر عاليا الاعمال البطولية التي يقوم بها باسم الاممية البروليتاريه البحارة من بلاد ثورة اكتوبر ، ونؤمن بان روابط الصداقة بيننا ستتطور وتتوطد » . واعتقد انه ليس من الصدف أن يعمل البحارة بمثل هذا النشاط في جمعية الصداقة السوفييتية ـ الفييتنامية . ويتالف اعضاؤها من اكثر من ٨٠ مجموعة من البحارة مثل : ميناء فلاديفوستوك البحرى التجارى ، ونادى البحارة الاممى في اوديسا ، واطقم السفن « هوشي مين » و « سينيبجورسك » و « بيريسلافل ـ زيلينسكى » ، التى كانت من اولى السفن التي تعرضت لهجمات طيران الولايات المتحدة الاميركية ...

ـ لقد ادى البحارة السوفييت واجبهم الاممى وهم يخاطرون بحياتهم في كثير من الاحوال ...

ـ يعرف قراء « برافدا » ان مجموعة كبيرة من البحارة السوفييت قد منحت ارسمة وميداليات حكومية رفيعة تقديرا لقيامها بتنفيذ مهام نقل الشحنات للاقتصاد الوطني في جمهورية فييتنام الديموقراطية بنجاح وما ابدوه آنذاك من شجاعة ، ومن بين هؤلاء نساء مثل الخبازة سيرجييفا من السفينة « ميخائيل فرونزه » ، التي شاركت بنشاط في انقاذ السفينة عندما اصابتها قنبلة ، والطبيبة بانتشنكو التي ظلت يومين تعالج المصابين على ظهر السفينة « الكسندر بلوك » . ومنح ستة من البحارة وسام لينين من بينهم ثلاثة بعد استشهادهم هم : ريباتشوك الميكانيكي الكهربائي بالسفينة « تركستان » وتيريخوف الغواص في سفينة الانقاذ « ارجوس » ؛ وخولورسكوى رئيس نوبة السفينة « الكسندر جرين » . وكنت اعرف ريباتشوك شخصيا عندما كنت اعمل في شركة الشرق الاقصى للملاحة ،

وقد رافقت سفير جمهورية فييتنام الديموقراطية الى فلاديفوستوك لكى يسلم لعائلة ويباتشوك الوسام الذى منحته فييتنام له بعد استشهاده وهو وسام العمل من الدرجة الاولى . ومضت عدة شهور والتقى الفييتناميون مع ويباتشوك من جديد ... كان فى هذه المرة سفينة تحمل اسم « الميكانيكى ويباتشوك » . وهى سفينة جديدة سميت باسمه بناء على رغبة البحارة السوفييت وقامت بأول رحلة لها الى فييتنام . ومنذ فترة وجيزة انزلت الى البحر السفينة « رئيس النوبة لخوتوروسكوى » ... ومما يدل على التقدير العالى للبحارة السوفييت فى فييتنام البطلة هذه الرسالة التى وجهت الى طاقم السفينة « جريشا اكوبيان » من حرس الحدود فى ميناء كامفا :

« اننا نفخر جدا بأن الحزب الشيوعى السوفييتى والشعب السوفييتى ساعدانا وساعدانا فى نضالنا ضد الولايات المتحدة الاميركية من اجل انقاذ الوطن ... فى ١٠ مايو قصفت الطائرات الاميركية ميناء كامفا وسفينتكم . اننا معجبون بأعمالكم البطولية . لقد هببتم لانقاذ السفينة دون ان تخشوا القنابل او النار ودون ان تفكروا فى انفسكم . لقد استشهد رئيس نوبتكم يورى زوتوف ببطولة . اننا نفخر بكم كل الفخر » ...

واخيرا فلا بد ان ننوه ببسالة اطقم عشر سفن سوفييتية حوصرت عند شاطىء فييتنام فى منتصف العام الماضى نتيجة لزرع البحرية الاميركية الالغام فى مداخل ميناء هايفونج . لقد كنت هناك فى اغسطس الماضى واستطيع ان اشهد على الصمود الرائع ورباطة الجأش التى تحليا بها بحارتنا . كانت الغارات كثيرة لدرجة ان مباحثاتنا مع الزملاء الفييتناميين كانت تنتقل بين الحين والآخر الى المخابىء . وفى ظل اصعب الظروف بقى بحارتنا فى مواقعهم واقاموا علاقات رفاقية وثيقة جدا مع البحارة فى كوبا وجمهورية المانيا الديموقراطية وبولندا الذين كانوا

فى نفس الوضع . وقدموا المساعدة لبحارة السفينة البولندية « جوزيف كونراد » التى تعرضت للقصف . وظل بحارتنا على اتصال ودى وثيق مع العاملين فى ميناء هايفونج الذين ظلوا - رغم جميع الصعوبات - يولون البحارة السوفييت أكبر اهتمام ودى ...

- تراعى الاتفاقية الموقعة فى باريس لوقف الحرب واعادة السلام الى فيتنام تعهد الولايات المتحدة الامريكية بتطهير مداخل موانىء جمهورية فيتنام الديموقراطية من الالغام ..

- استطيع ان اقول لقراء « برافدا » خبرا سارا : ان البحارة السوفييت لم ينتظروا حتى توفى الولايات المتحدة بهذا التعهد فقاموا بتوصيل اولى الشحنات لفترة ما بعد الحرب الى فيتنام . ففى ٣٠ يناير وصلت السفينة « دالنى » الى هايفونج تحمل الاغذية . واليوم ، ١٢ فبراير ، سيتم حسب ما جاء فى البرقية المرسلة منها بالراديو ، تفريغها رغم ان الميناء مغلق . كما وصلت الى الميناء السفينة « توبجوسكا » ، وهناك سفينة اخرى على وشك الوصول الى فيتنام عدا كثير من السفن التى بدات رحلتها فعلا او التى يجرى شحنها فى الموانىء السوفييتية . ان « جسر الصداقة » يعمل .

- ما هى آفاق التعاون بين الاسطول البحرى السوفييتى وبين الا . الفيتناميين فى الظروف السلمية الجديدة ؟

- اود قبل كل شىء ان اؤكد ان البحارة ، وكغيرهم من المواطنين السوفييت ، قد استقبلوا بشعور من الفرح والفخر انتصار الشعب الفيتنامى الكبير بتوقيع اتفاقية انهاء الحرب واعادة السلام فى فيتنام . وسوف يشمل تعاوننا فى المستقبل قبل كل شىء نقل الشحنات للاقتصاد الوطنى التى يحتاجها الشعب الفيتنامى لاعادة تعمير مدنه وقراه المدمرة وسيكون من الضرورى عمل الكثير لتعمير منشآت الموانىء المدمرة وبناء

منشئات الموانىء الجديدة . وسيكون مهما لفيتنام مساعدتها فى اعداد كوادرها البحرية الخاصة . وقد ناقش فى اوديسا قبل ايام اول فيتنامى رسالة الدكتوراه فى المعهد العالى للهندسة البحرية ... وقد اكد اصدقاؤنا الفيتناميون اكثر من مرة فى الآونة الاخيرة ان بلادهم بلاد بحرية وتنوى بمرور الزمن ان تبنى اسطولها البحرى الكبير »

وسوف يحمل البحارة السوفييت ، المخلصون للسياسة اللينينية للحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية ، راية الاممية الاشتراكية عاليا »

« برا » ، ١٣ فبراير ١٩٧٣

ا . كروشينسكي

« ابناء الشعب السوفييتي يتحدثون عن انتصار الشعب الفييتنامي »

« في شارعنا .. عيد ! »

اود ان ابدا حديثي هذا من بطاقة بريدية جاءت من مدينة جوركي ارسلها احد المحاربين القدماء في الحرب الأهلية والحرب الوطنية العظمى واسمه ريمكيفيتش . وقد كتب فيها يقول : « انني مسرور من اجلك ، يا فييتنام ! انني مسرور بانتصارك ! ان عيدك ـ هو عيدنا . لقد كنا معك في ايام نضالك العصيبة ، ونحن معك ايضا في ساعة انتصارك » .

ولقد ازداد سيل الرسائل الى « برافدا » بخصوص فييتنام زيادة كبيرة منذ اغسطس عام ١٩٦٤ ، عندما قام طيران الولايات المتحدة الاميركية لاول مرة بالاغارة على اراضي جمهورية فييتنام الديموقراطية . واعرب فيها مرسلوها طيلة ماته السنين عن التعاطف مع ضحايا قصف القنابل ، وعن الغضب ضد العدوان ، والاعجاب ببطولة الوطنيين ، والتضامن الحار معهم . وها قد برز الآن الدافع الاساسي وراء الرسائل الخاصة بفييتنام وكلها تعبر عن الفرحة والافتخار .

اليكم بضعة سطور من رسالة اللينينجرادي تشوباروف :

« لقد عانيت دوما من اعماق قلبي من محنة الفييتناميين ، وكنت مستعدا ، مثل الالاف غيري ، لأن اذهب شخصيا ، لدى الضرورة ، لتقديم يد العون (فمنذ عام ١٩٦٦ بعثت بطلب ارسالي كمتطوع الى جمهورية فييتنام الديموقراطية) . واليوم في

شارعنا .. عيد ! وقد استقبلت ابنتى لينوتشكا وزوجتى لودميلا نبأ التوقيع على الاتفاقيه بفرح لا يقل عن فرحهمـا بنجـاحهما الشخصى » .

وتفيض بمشاعر البهجه الغامرة من أجل فييتنام الرسـالتان اللتـان كتبهما عامل البناء فكتور فيلين من موسـكو والتلميـذة البيلوروسية فاليا دنكوفا ، وقد حاول كلاهما التعبير عن افكاره بشكل ابيات شعرية ، وكـذلك رسـائل فيريجنيسـكوف من نوفوتشيركاسك ، وعامـل الحـراطة اومتشينسـكى من قطـاع اكيميروفو ، والرقيب اول الاحتياطي شاربيوفا ، التى امضت فى صفوف الجيش السوفييتى طيلة سنوات الحرب ـ من لينينجراد وحتى برلين ، وعشرات الرسائل الاخرى ، التى جاءت فى الايام الاخيرة .

واصبح يوم ٢٧ يناير عيدا كبيرا بالنسبة لبيسبـالوف من باتايسك ، وهو قوميسـار للانصار ، حارب من اجل السـلطة السوفييتية منذ عام ١٩١٨ ، وبالنسبة لاسرة كولتشيك من اقليم تشر نيجوفسكايا ، ولأم خمسـة اطفال وبالنسبة لمشوه الحرب الوطنية العظمى نيكيتين من مدينة كينجيسيبا ، وكوزاتشنكو من روستوف ـ على ـ الدون ولكثيرين غيرهم من القراء ، الذين اعربوا « للبرافـدا » عن قلقهم على حيـاة السكان الآمنين فى جمهورية فييتنام الديموقراطية فى نهاية العام الماضى ، عنـدما تعرضت آنذاك لغارات كثيفـة قام بها الطيران الاستراتيجى للولايات المتحدة الاميركيـة . واسـتقبلت بوكروفسـكايا من دنيروبتروفسك بفرح كبير نبأ انهاء الحرب فى فييتنام . وبعد ان قرأت فى « برافدا » رسالة الفتاة الفييتنامية بوان الى اخيها الطالب فى احد معاهد موسكو ، كتبت تقول انها تود ان يعتبروها جـدة لليتامى الفييتناميين .....

ولدى الاطلاع على هذه الرسائل يتبين ان القسم الاعظم من

كاتبيها هم الناس عرفوا بخبرتهم الشخصية معنى مشاق الحرب والجراة العسكرية .

فكتب انا كليفانوف من مدينة ازوف فى نهاية العام الماضى يقول « لقد شاركت فى الدفاع عن المدينة البطلة سيفاستبولا خلال فترة ١٩٤١ — ١٩٤٢ . وانا اعرف معنى " " المدن التى يقطنها السكان المسالمون بالقنابل . ولقد رايت كيف كان الناس يبحثون فى الانقاض عن اقاربهم ، ورايت اما مخضبة بالدماء تحمل على ذراعيها طفلها القتيل ... واريد ان اصرخ فى العالم اجمع « أيها الامبرياليون ، ارفعوا ايديكم عن فيتنام ! » .

وهناك رسائل كثيرة كتبها المشاركون فى الحرب الاهلية ويوردون فيها أوجه التشابه بين خبرتهم فى الذود عن قضية اكتوبر والنضال التحررى للوطنيين الفييتناميين . كما يكتب الى « برافدا » الشباب ايضا ، الذين تعتبر الحرب الاهلية وكذلك الحرب الوطنية بالنسبة لهم مجرد تاريخ ، عاشه الآباء والامهات غير ان رسائلهم مفعمة بنفس الروح ، وبنفس شعور الاممية الموجودين لدى المحاربين القدماء » .

لقد تسلمت « برافدا » وحدها خلال السنوات الاخيرة آلاف الرسائل والبطاقات البريدية والبرقيات ، التى يعرب فيها كاتبوها عن تضامنهم مع فييتنام . ويحمل كثير منها تواقيع اسر كاملة ، ومجموعة من الاصدقاء ، أو تبعث باسم مجموعات كاملة من العاملين . وهذا تعبير طبيعى عن الراى الاجتماعى للشعب كله ، ووثائق دافعة لاممية الكادحين فى الاتحاد السوفييتى » .

« لا يمكن لمعنويتك ان تحطم يا فييتنام ! »

ان الموضوع الدائم لرسائل التضامن يتناول الاعجاب بالصمود والتنظيم والتفاؤل النضالى للشعب الفييتنامى . وتتصف احداها

بالفصاحة بشكل خاص وقد جاءت الى « برافدا » قبل فترة قريبة . وقد عمل كاتباها ، وهما جاليشا وفلاديمير جورافليوف ، في فييتنام ، في بناء محطة وونجبى لتوليد الكهرباء . واورد هذه الرسالة بنصها الكامل نظرا لكونها معبرة وقد كتبت بشكل نداء شاعرى يوجهه الانسان الى محطة توليد الكهرباء :

« وونجبى ... ما اكثر ما تتضمنه هذه الكلمة المقتضبة والغريبة الوقع بالنسبة لى . وليس بالنسبة لى فقط ، بل وبالنسبة لعشرات السوفييت .

لقد صممك لينينجراديون ، وصنع معداتك عمال المراجل في لينينجراد ، وتولى ابناء الشرق الاقصى واوديسا نقلك الى ارضك ، وتولت رعايتك ايادى العمال الفييتناميين . واصبحت في سبتمبر عام ١٩٦٥ فخر فييتنام »

كان يوم ٢٢ ديسمبر عام ١٩٦٥ يوما مشئوما لديك . فقد القت ٩٢ طائرة للقراصنة عليك حملها المميت . ودفعت احدى عشرة منها هلاكها ثمنا لجراحك . لكنك ، يا وونجبى ، لم تهلكى ! فقد منحك عمال الكهرباء الفييتناميون كل حبهم ودفئهم ، وبعد مضى ٤٣ يوما اعاد تيارك الحياة الى رافعات ميناء هايفون ، ومصانع هانوى ، ومحاجر هونجاى ، ومناجم فالجزان . لقد حاربت العدو كجندى ، بواسطة طاقتك ونورك .

لقد تنفست فترة تزيد على سنتين هواءك المعطر برائحة المانوليا ، وتشبعت بزرقة سمائك وبحرك .

ان من بناك ودافع عنك وداوى جراحك قد اصبحوا اصدقائى : لى با ، فام هاى ، فام فان زيم ، تشان لى ، هوى زيك ، فوهاى ، لى زونج ! واننى اذ اكتب هذه السطور تمر في مخيلتى وجوهكم . ان وجوهكم تندمج بالنسبة لى في وجه

ونجبى الباسل - الذى يحمل آثار التوتر الشديد وقلة النوم ، لكن دون اى ظل للاضطراب والرعب .

وانني اشهد كاحد شهود عيان ايامك العصيبة : بانه لا يمكن لمعنويتك ان تحطم . ومستصمد وونجبى ، وهى اكثر قوة وكمالا ، - كرمز للاخوة بين فييتنام والاتحاد السوفييتي » .

« سنساعدك فى تضميد جراح الحرب ! »

كتب الى « برافدا » احد مشوهى الحرب الوطنية العظمى اليكسى جناتينكو من لعوف يقول : « كان ذلك فى بداية عـــام ١٩٤٢ بمنطقة بارفينكوفو - لوزوفايا . كان قد بقى فى سريتى ١٨ شخصا . وقد اصبت اثناء الهجوم الليلى بعـدة شـظايا من لغم . وكانت درجة الصقيع ٣٠ تحت الصــفر ، والريح البـاردة تتوغل حتى العظام . وعندما سحبونى الى نقطة الاسعاف واوصلونى الى الطبيب كان الدم يملأ الحذاء ، وتجمد القميص ملتصـقا فى الكتف اليسرى . كنت اموت ، بينما كانت لى رغبة عاصفة فى الحياة ! ولم ينقذ حياتى سوى الدم الذى تبرع به كليمنكو ...

وفى هذه اللحظة البهيجة افكر فى الاعمال الكثيرة التى يجب على الفييتناميين القيام بها لتضميد الجراح القاسية للحــرب . ينبغى على جميع الناس فى العالم ان يساعدوهم بالجهود المشتركة . وانا أقدم لهذا الفرض خمسة روبلات من مدخراتى الضئيلة ... » .

ان الاقتراحات المخلصة والسخية التى يحملها الينا البريد كثيرة . فالزوجان باجدانتشيكوف المحالان على المعاش (معلمـة سابقة فى مدرسة ابتدائية واحد مشوهى الحرب الوطنية) كتبـا عن عزمهما على التبرع بيوم واحد من معاشيهما لصندوق مساعدة فييتنام ، وتبرع كوستيشين بعشرة فى المئة من دخله الشهرى المؤلف من المعاش التقاعدى واجرة عمله كحارس . وكتب الزوجان

كرايكو من منطقة بريانسك يقولان انهما قدما الى صندوق السلام المبالغ التى حصلا عليها لقاء العمل فى جنى المحصول بالمزرعة الحكومية المحلية بالاضافة الى المبلغ المتحصل من بيع البطاطس المزروعة فى حديقة البيت . ويعرب باخليكوف من تومين عن رغبتـه فى السفر الى فييتنام للعمل كطبيب . وكتب السائق سافيليف والمرض فيرتشيف يقولان : « نحن من جماعة العاملين فى اسعاف لينينجراد ، ونود المشاركة فى اعادة الحياة الطبيعية الى جمهورية فييتنام الديموقراطية » . ويرغب عمال السكك الحديدية روديونوفا ونيكولينكو ويرينكوف فى العمل يوم اجازة واحد لمنفعة فييتنام . ويود الموسكوفى انطونوف ، وهو سائق اوتوبيس ، تقديم اجرة يوم عمل واحد الى صندوق السلام . ولدى اعداد استعراض الرسائل هذه للطبع جاءت البرقية التالية : « ان انتصار فييتنام هو انتصار للبشرية كلها . ان الفرح يغمر القلب . انا عاملة ونشى . واريد الذهاب الى فييتنام للمساعدة فى اعادة بناء الاقتصاد الوطنى الذى جرى تدميره بوحشية ، وفى سبيل ان يعيش شعب جمهورية فييتنام الديموقراطية البطل سعيدا مثل الشعب السوفييتى ، ابلغونى برقيا فى يالطا بعنوان : فالنتينا لافرينتيفا . يحفظ بالبريد » .

لقد اصبحت مساعدة فييتنام قضية مشتركة تهم جميع البلدان . ويجب أن تغدو عملا لتضامن الشعوب والدول ، بغض النظر من نظامها الاجتماعى . ولقد تحولت التبرعات المختلفة الى صندوق فييتنام فى السنوات الاخيرة الى جزء لا يتجزأ من حملة التضامن العالمية ، التى تشارك فيها بنشاط المنظمات الاجتماعية السوفييتية والمواطنون السوفييت على انفراد . فبين ان مبادىء الاممية تقوم فى الاتحاد السوفييتى وفى بقية البلدان الاشتراكية فى اساس سياسة الدولة ، وتقدم الدولة نفسها الجزء الحاسم من المعونة المقدمة الى فييتنام ، باسم شعبها . ويشارك فيها ملايين الكادحين .

ونحن اذ نعـرب عن الامتنان لآلاف قراء « برافـدا » الذين بعثوا فى هذه السنين برسائل التضامن مع فييتنـــام البطلة ، ولنبتهج سوية معهم بالنصر الكبير لجميع القوى المحبة للســلام فى العالم ، فاننا نشاركهم التمنى ، كما عبرت عن ذلك تريتياكوفا من اهالى لينينجراد ، فى ان لا تتجدد الحــرب فى فييتنام مرة أخرى ، الى الابد وأن تنفذ الاتفاقيات المعقودة فى باريس تحقيقـا لأمانى الشـعب الفييتنامى »

« برا » ، ٧ فبراير ١٩٧٣.

رسول حمزاتوف

وعلى ارضك السلام ...

انتهت الحرب . وبدا السلام يعود الى فيتنام . لقد تم تحقيق انتصار باهر - انتصار الحقيقة والحكمة على الطيش والحقد .

فلقد كان من الطيش محاولة القضاء بقوة السلاح على احد المواقع الامامية للاشتراكية في آسيا - جمهورية فيتنام الديموقراطية ، وخنق نضال شعب فيتنام الجنوبية من اجل الحرية ، ونسف تلاحم جميع القوى المعادية للامبريالية والمحبة للسلام . ان الحمقى فقط لا يدركون انه ليس هناك من قوة في ايامنا بقادرة على تحطيم ارادة الشعب ، اذا ما ناضل من اجل حقوقه واذا ما وقف الى جانبه جميع الناس الشرفاء في العالم .

لقد اصطدم العدوان بالصمود والشجاعة ، والبسالة المتفانية والتنظيم الرفيع الذى يتميز به الفيتناميون . ان بطولة هذا الشعب الرائع عظيمة . وسيفرد التاريخ احدى اكثر صفحاته سطوعا بالطبع ، لمآثرة ابناء وبنات فيتنام . فقد شنوا طيلة سنوات عديدة ومتواصلة ، وهم يطورون آنئذ تقاليد الجدود الموروثة عبر القرون ، ويبدون روحا متوثبة ، شنوا نضالا عنيدا وبطوليا ، واستلهموا المثل الرفيعة النبيلة .

ان ابناء فيتنام قد اظهروا للعالم اجمع بام العين : ما معنى الوطن . وكيف يجب ان يحب الوطن ، والشعب ، ويناضل من اجل المستقبل .

كما اظهروا للعالم اجمع ايضا : ما معنى الأممية ، وكيف يجب ان تقوم الصداقة بين الشعوب . لقد واجه الفييتناميون المعتدى لا بقوة الروح وقوة السلاح فقط ، بل وبقوة المساعدة والمساندة الشاملتين لاسرة الدول الاشتراكية ، وتضامن جميع الناس ذوى الارادة الطيبة . ان كل من يؤمن بالسلام والعدالة ، كان يقف الى جانب هذا الشعب الباسل .

انني اعد العدة للسفر الى فييتنام عن قريب . واريد ان احتضن كل فييتنامى . انهم اناس مدهشون . فلم يحاربوا فقط من اجل ارضهم ، ومن اجل حريتهم . بل لقد دافعوا عن الحقيقة وجمال الارض . لقد دافعوا عن قريتى ، وبيتى فى الجبال .

لذلك فاننى اليوم اقول مع جميع الناس السوفييت :

ــ اتمنى لك السعادة والسلام يا فييتنام !

« ليتيراتورنايا جازيتا » ، ٣١ يناير ١٩٧٣.

كلمة الاخــوة الفيتناميين

الى السكرتير العام للجنه المركزيه للحزب الشيوعى السوفييتى الرفيق بريجنيف

الى رئيس هيئة رئاسه مجلس السوفييت الاعــلى في الاتحــاد السوفييتى الرفيق بودجورنى

الى رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى الرفيق كوسيجين

ايها الرفاق الاعزاء

باسم الشعب الفييتنامى ، وحزب العمال الفيتنــامى ، والجمعية الوطنية وحكومه جمهورية فييتنام الديموقراطية يبعث الى الشعب السوفييتى والحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ومجلس السوفييت الأعلى وحكومة الاتحاد السوفييتى باخلص الشكر على التهانى الحارة بمناسبة التوقيع على اتفاقيــة ايقــاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام .

ان الاتفاقة الموقعة فى باريس تعتبر انتصارا تاريخيا مجيدا لشعب فييتنام ، وكذلك انتصارا هائلا لتضامن الشعب الفييتنامى مع شعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة والقوى المحبة للسلام فى العــالم اجمع .

لقد كان الشعب الفيتنامي يتمتع دوما ، في نضاله الطويل ضد العدوان الاميركي ، ومن اجل انقاذ الوطن وفي بناء الاشتراكية ، بمساندة الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ومساعدتها الكبيرة والفعاله . وكان ذلك اهم العوامل الفعالة التي ضمنت الانتصار الباهر للشعب الفيتنامي .

ان الاتفاقية التي جرى التوقيع عليها منذ برهة وجيزة حول تقديم الاتحاد السوفييتي المساعدة الاقتصادية والمساعدة العسكرية بدون تعويض الى فييتنام خلال عام ١٩٧٣ ، هي شاهد آخر على المساندة والمساعدة الثمينتين ، اللتين يقدمهما الاتحاد السوفييتي باستمرار الى الشعب الفيتنامي

وبهذه المناسبه ، اسمحوا لنا باسم الشعب الفيتنامي ، والجمعية الوطنية وحكومه جمهوريه فييتنام الديموقراطية ان نشكر باخلاص الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي ، ومجلس السوفييت الأعلى وحكومة وشعوب الاتحاد السوفييتي على المعونة القيمة ، التي سوف لن ننساها ابدا .

اننا نؤمن بثبات ، في نضالنا الشاق والمعقد من اجل التطبيق العاجل وغير المشروط لاتفاقيه باريس الخاصة بفييتنام وتدعيم السلام الجديد ، وبناء الاشتراكيه في الشمال ، واحتثام الثورة الوطنية الديموقراطيه في الجنوب ، وانجاز التوحيد السلمي للبلاد ، بان الشعب السوفييتي والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وحكومه الاتحاد السوفيتي سيواصلون في المستقبل ايضا تقديم المساندة والمعونه للشعب الفيتنامي بقدر اكبر .

ونحن نتمنى للشعب السوفييتي نجاحات كبيرة اخرى في تنفيذ الخطة الخمسية التاسعة التي رسمها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، في سبيل ان يسير الاتحاد السوفييتي بمعدلات سريعة الى الامام في طريق

تكوين القاعدة المادية والتكنيكية للشيوعية ، وتقديم رصيد كبير في قضية الدفاع عن السلام في اوروبا وفي العالم اجمع .

نبعث لكم بتحية قلبية اخوية »

تون دبك تهانج

رئيس جمهورية فييتنام الديموقراطية

لى زوان

السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الفييتنامى

تشـــونج تين

رئيس اللجنة الدائمة للجمعية الوطنية لجمهوريه فييتنـــام الديموقراطية

فام فان دونـج

رئيس وزراء حكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية

« برافدا » ، ٢٧ فبراير عام ١٩٧٣.

الى السكرتير العام للجنة المركزية للحــزب الشـيوعى السوفييتى ليونيد بريجنيف

الى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الأعلى فى الاتحاد السوفييتى نيكولاى بودجورنى

الى رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى الكسى كوسيجين

موســـكو

باسم شعب وجبهة التحرير الوطنية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية وباسمينا شخصيا نعرب عن شــكرنا العميق على التحيات الحارة والتقدير العالى لانتصار الشــعب الفييتنامى ــ بالتوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام . ان النجاحات الكبيرة الاخيرة للشعب الفييتنامى هى جزء لا ينفصم عن المســاعدة الكبيرة للغــاية والفعــالة والكريمة والمساندة التى قدمها الحزب الشيوعى السوفييتى وحكومة وشعب الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى والبلدان المحبة للسلام والناس ذوى الارادة الطيبة فى العالم اجمع . اننا نعــرب عن ايماننا الثابت بانه انطلاقا من المشاعر الاممية الرفيعة سيقدم الحزب الشيوعى السوفييتى وحكومة الاتحاد السوفييتى والشعب السوفييتى الشقيق فى المســتقبل ايضــا المســاعدة والمســاندة الضروريتين لنضالنا فى سبيل تكوين فييتنام جنــوبية مسالمة ومستقلة وديموقراطية تعيش فى ظل الوفاق الوطنى ومزدهرة ، وفى سبيل تحقيق توحيد الوطن سلميا .

وبهذه المناسبة ، نعرب باسم شعب وجبهة التحرير الوطنية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فيتنام الجنوبية عن شكرنا وامتناننا العميق الى الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، والى مجلس السوفييت الأعلى فى الاتحاد السوفييتى وحكومة وشعب الاتحاد السوفييتى ، الذى قدم ولا يزال المساعدة والمساندة القيمتين لنضال شعبنا العادل .

ونتمنى من اعماق القلب للشعب السوفييتى الشقيق نجاحات كبيرة أخرى فى تنفيذ الخطة الخمسية التاسعه التى طرحها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ، التى ستتبح بناء اتحاد سوفييتى قوى ومزدهر وستساعد نضال شعوب العالم من اجل السلام ، والاستقلال الوطنى والديموقراطية والتقدم الاجتماعى .

لتتدعم الصداقة الاخوية والتضامن النضالى بين شعبى فييتنام والاتحاد السوفييتى .

نجوين هيو تهو

رئيس هيئة رئاسة اللجنة المركزية وجبهة التحرير الوطنية ورئيس المجلس الاستشارى للحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية

هيوين تان فات

رئيس الحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية

تحت راية الاممية اللينينية

ان المساندة الأخوية للاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكيه تدعم ايمان الشعب الفييتنامي بالانتصار النهائي لقضيته العادلة .

ويعرب الوفد الحزبي والحكومي لجمهورية فييتنام الديمقراطية عن الامتنان العميق للشعب الفييتنامي ، وحزب العمال الفييتنامي وحكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية الى الشعب السوفييتي والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي وحكومة الاتحاد السوفييتي على مساندتهم الأخوية والاممية الكبيرة ومساعدتهم .

من البيان السوفييتي ــ الفييتنامي المشترك حول زيارة الوفد الحزبي والحكومي لجمهورية فييتنام الديموقراطية برئاسة السكرتير الاول للجنة المركزيه لحزب العمال الفيتنامي الى الاتحاد السوفييتي في ابريل عام ١٩٦٥ .

لقد كانت المساعدة الكبيرة والفعالة والمساندة التي ابداها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الأخرى الى الشعب الفييتنامي عاملا هاما للغاية ، اتاح بلوغنا النصر .

نجوين زوى تشين

نائب رئيس الوزراء ، ووزير خارجية جمهورية فييتنام الديموقراطية

لقد اصبح التضامن مع فييتنام منذ زمن بعيد حـــركة جماهيرية واسعة لكل الشعب السوفييتي . ان هذا التضـــامن النضـــالي يعتبر تعبيرا عن الاممـــة العاليـــة للشعب السوفييتي وتعاطفه الحار مع الشعب الفييتنامي .

نجوين تهي بين ، وزير خارجـــة الحـــكومة
الثورية المؤقتة لجمهـوريه فيتنام الجنـــوبية

ان كل النجاحات التي حققها الشعب الفييتنامي في نضـــاله ضد العدوان الامركي وفي بناء بلاده ، ترتبط بمساعدة وبمساندة الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة الأخرى .

((نان زان)) ، هانوي

ان المساندة الواسعة الفعاله والشامله والمساعدة التي قدمها للشعوب الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي وحكومته ، تلهمان شعبنا في نضاله المقدس من أجل استقلاله وحريته .

ومن المظاهر الأخيرة لمساندة وتضامن الشعب السوفييتي مع الشعب الفييتنامي التوقيع على اتفاقيه المعونه الاقتصادية لفييتنام لعام ١٩٧٣ .

وكالة أنباء التحـــرير
جمهوريه فييتنام الجنوبية

فى مرآة الصحافة العالمية

انتصار الشعب الفييتنامى

عن جريدة « رابوتنيتشسكوبه ديلو » ، صوفيا

انتصر الشعب الفييتنامى . واخذ المعتدى يخرج من فييتنام دون ان يحقق اهدافه ، التى وضعها امامه . ان هذا النصر هو نتيجة المقاومة الطويلة لشعب فييتنام ، وصفاته المعنوية العالية ، وجرأته وبسالته .

وقد وقف الى جانب الشعب الفييتنامى كتفا لكتف فى سنوات النضال الشاقة اصدقاؤه الأوفياء فى النضال ـ البلدان الاشتراكية ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتى بقدرته الاقتصادية والعسكرية الضخمة ، وبعلمه وتكنيكه . وكانت البلدان الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى تؤمن للمقاتلين الفييتناميين وذويهم فى المؤخرة كل ما يحتاجونه للصمود فى وجه ضغط العدو الشديد .

وفى ايام المحن الشاقة وقفت الى جانب شعب فييتنام الطبقة العاملة كلها . كما كان الى جانبه الراى العام الديموقراطى فى البلدان الراسمالية . وستبقى فى الذاكرة الى الابد الاضرابات والمظاهرات الكثيرة التى قامت بها القوى التقدمية فى الولايات المتحدة الاميركية وغيرها من الدول الراسمالية مساندة للوطنيين الفييتناميين . وابدت التضامن الاخوى مع شعب فييتنام حركات التحرر الوطنى فى بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . وكان المناضلون الفييتناميون بالنسبة لهم اصدقاء فى

النضال ، ومثالا يحتذى به فى المعركة من اجل التحرر الوطنى ، ومن اجل التقدم الوطنى .

ان انتصار شعب فييتنام هو نتيجه بطولته وبسالته واستعداده للتضحية بالنفس ، كما انه انتصار لجميع القوى المحبة للسلام ، والمناضلة من اجل السلام فى الهند الصينية . وفى هذا النضال برهنت قوى التحرر الوطنى على انها لا تقهر ، اذا اعتمدت على التضامن مع القوى الاشتراكية ، وعلى الحركة العمالية الدولية وعلى الراى العام الديموقراطى فى العالم .

وتؤكد النهاية المخزية للعدوان الذى دام سنوات عديدة فى فييتنام على ان الامبريالية لم تعد قادرة على التصرف فى مصائر حتى الشعوب الصغيرة ، التى تحررت منذ فترة وجيزة من نير الاستعمار ، وان القوى التى تقف فى طريق الامبريالية لا يمكن ان تقهر ، وان زمن سيادتها فى العالم قد ولى .

وتعرب الشعوب ، ومنها الشعب البلغارى ، عن املها فى ان الاتفاقية التى تم التوصل اليها فى باريس ستؤمن السلام الوطيد فى الهند الصينية وجنوب شرق آسيا ، وتلعب دورا فى مواصله تنميه الجو فى القارات الأخرى ايضا .

منـــابع الثقـــة

عن جريده « نيبسابادشاج » ، بودابست

ان اتفاقيه ايقاف الحرب واحلال السلام فى فيتنام قد اظهرت للجميـــع الى اى مدى استطاع الرفاق الفييتناميون ان يجمعوا بمهاره بين النضال على الجبهات العسكريه والسياسيـة والدبلوماسـية .

ومهما كان الوضع معقدا ، فان الشعب الفييتنامى قد دافع بدأب عن حقه فى الوجود الذاتى والمستقل والوحدة الوطنية ، ولم يسـع ابدا الى تحويل هذه الحرب الى حرب عالميـة ، ولم يغرب عن باله ابدا انه يخوض النضال فى آن واحد فى سبيل حقوقه الوطنية وكذلك فى سبيل السلام فى العالم اجمع . ولم يرضخ لأولئك الذين ارادوا دفـع العـالم الى الحرب النوويه ، رافعين الشعارات المتطرفه للغاية .

لقـد ساندت البلدان الاشتراكية ، وعلى رأسـها الاتحاد السوفييتى ، على الدوام الخـط السـياسى للحـزب الشـقيق وحكومة جمهوريه فيتنام الديموقراطية ، الموجه نحو عدم السماح للامبرياليين الاميركيين بتوسيع العدوان ، من اجل ارغامهم على ايقاف الحرب والخروج من فييتنام .

ان الوطنيين الفييتناميين ، ونضيف الى ذلك القادة العسكرية الاميركية ـ يعرفون كيف برهن الاتحاد السوفييتى بفعاليته على اخلاصه المبدئى للاممية ، وبرهن على انه يقف بلا تردد الى جانب الوطنيين الفييتناميين ولن يهادن ابدا انتهاك سياده شعوب هذه

المنطقة • ومن المعروف ان الصواريخ وطائرات « الميج » والدبابات السوفييتية قد لعبت دورا هاما للغاية ، بتواجدها بيد ابناء الشعب الفييتنامى ، فى تحقيق النصر ، وايقاف حصار و • اراضى جمهورية فييتنام الديموقراطية ، وسحب قوات الولايات المتحدة منها ، والاعتراف باستقلال وسيادة جنوب فييتنام •

وبالطبع أنه لا يمكن ان نقبل باى من الاوهام الزاعمة بأنه قد تغيرت طبيعة الامبريالية ومطامعها الاساسية • فلقد تقلصت امكانياتها فحسب • وحتى اذا ما سكتت المدافع فى فييتنام واذا ما خرج الامريكيون فى نهاية المطاف ، فان السلام ما زال غير مستقر ، ويجب النضال طويلا ، الى ان تحصل شعوب الهند الصينية على الحرية التى يمكن لقواها الابداعية فى ظلها ان تتضح بالقدر التام • لكننا نستطيع بعد التوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واعادة السلام الى فييتنام ان ننظر باكبر ثقة الى يوم غد واستجماع القوى بهدف القضاء على بؤر الحرب الباقية •

نجـــاح قوى السـلم

عن جريده « نوبز دويتشلاند » ، برلين

ان اتفاقيه ايقاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنـام التى تم توقيعها فى باريس ، هى انتصار كبير لقضية فييتنـام العادله . ان هذا الحـدث سيدخل التاريخ كمرحلة هامـة فى نضال الشعوب فى سبيل الحرية ، والسيادة الوطنية والسـلام العام والتقدم الاجتماعى . وقد باءت بالفشل الخطط الاستراتيجية للامبريالية الاميركية ، الرامية الى تحطيم احد المواقع الامامية للاشتراكية فى آسيا ـ جمهورية فييتنام الديموقراطية ، وسحق حركة التحرر الوطنى لشعوب الهند الصينية ، ونسـف تلاحـم القوى المعادية للامبريالية ، والمحبة للسلام فى العالم .

لقد باء عدوان الولايات المتحدة الامركية بالفشل قبل كل شىء بفضل النضال البطولى للشعب الفييتنامى ، وتنظيمه العالى ، وايمانه الذى لا يتزعزع بانتصار قضيته العادلة . واتقن شعب فييتنام مختلف اشكال النضال ضد المعتدين الامبرياليين ـ سواء النضال الحربى ، أو الثورى ، والدبلوماسية المبدئية .

ان هذا الانتصار سيدعم مواقع الاشـتراكية فى القـارة الاسيوية ، ويظهر بشكل مقنع جبروت قوى الاشتراكية والسلام فى العالم اجمع ، ويفتح الافاق لمواصلة تخفيف حـدة التوتر الدولى . ولم يكتسب نضال الشعوب مثل هذا النطاق الواسـع وهذا التنظيم الا بسبب النظام الاجتماعى الاشتراكى ، الذى انجب جيلا كاملا من الوطنيين الصلبين والمخلصين كل الاخلاص لوطنهم ،

وسوى الحزب الماركسى اللينينى ، الذى سلح الجماهير الواسعة بادراك الاهداف العادلة .

والآن يجب على البشرية المحبة للسلام أن تزيد يقظتها ، من اجل ان تنفذ الاتفاقية بدأب . والآن تتجلى اكثر من اى وقت مضى ضرورة تقوية التضامن الاممى ، من اجل ان يتمكن الشعب الفييتنامى بسرعة ونجاح من اعادة بناء ما جرى تدميره وتحقيق نجاحات جديدة فى بناء الاشتراكية . كما ان التضامن الاممى والمساعدة ضروريان للمعتقلين السياسيين : الذين لا زالوا حتى يومنا هذا قابعين فى سجون نظام حكم سايجون . ويبلغ عدد هؤلاء المعتقلين اكثر من ٣٠٠ الف شخص . ويجب ان يكون تحريرهم وانقاذهم بالدرجة الأولى قضية جميع الأحزاب الشيوعية والعمالية .

وقد رحبت اوساط الرأى العام فى الاتحاد السوفييتى بابتهاج وارتياح بالانتصار الكبير للشعب الفييتنامى .

واعتبرت الدولة السوفييتية والشعب السوفييتى الامينان على مبادىء الاممية البروليتارية اللينينية دوما ان المساندة الشاملة للاخوة الفييتناميين هى قضيتهما الاساسية . وعندما وجه المعتدون الامبرياليون عاصفة قصفهم الجوى على جمهورية فييتنام الديموقراطية ، عمل الاتحاد السوفييتى خلال فترة قصيرة كل ما يلزم لتجهيز الجيش الشعبى الفييتنامى بالسلاح الحديث : من صواريخ مضادة للطائرات ومدفعية وطائرات مقاتلة . ولعبت الامدادات المستمرة الى جمهورية فييتنام الديموقراطية بكل ما يلزم من تجهيزات حربية ومدنية من الاتحاد السوفييتى واسرة الدول الاشتراكية الاخرى ، لعبت دورا حاسما فى ردع المعتدين وتموين السكان . فبفضل مساعدة الخبراء السوفييت اتقن آلاف الفييتناميين بنجاح استخدام المعدات العسكرية الحديثة . ويقدر حجم المساعدة المقدمة الى فييتنام بمليارات

الروبلات . ووضع الجانب السوفييتى تحت تصرف الرفاق الفييتناميين كل ما اعتبروه ضروريا .

وابدى الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكيه الاخرى بكل قوة سمعتها الدولية السائدة الحاسمة للاعمال السياسية والدبلوماسية لحكومة جمهورية فييتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقته لجمهورية فييتنام الجنوبية ، واقتراحاتهما الواقعية البناءة .

ويؤكد انتصار الشعب الفييتنامى ايضا استنتاج المؤتمر الدولى للاحزاب الشيوعيه والعمالية لعام ١٩٦٩ بأنه كلما تدعمت وحدة وتلاحم القوى المعادية للامبريالية ، كثرت نجاحاتها ، وان القضاء على احدى اخطر بؤر الحرب تأكيد ساطع آخر على انه يتوطد فى العلاقات الدولية أكثر فأكثر صوت الحكمة والواقعية ، وانه اخذ يسود السعى لحل المشاكل المختلف عليها بالوسائل السلمية ، وبطريق المفاوضات »

انتصار تضامن الشعوب

عن صحيفه ((جرانما)) ، كوبا

ان الشعب الكوبى والحرب الشيوعى والحكومة الثورية فى اكوبا يقدمون التهانى الحارة الى الشعب الفيتنامى بمناسبة انتصاره الكبير ــ ايقاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام .

كما ويعتبر هذا النصر نصرا للبشرية جمعاء أيضا ، وبالاخص لحركة تضامن شعوب البلدان الاشتراكية والحركة الثورية العالميه كلها . كما يبين بجلاء ان شعب بلاد صغيرة وفقيرة يمكن ان يتحول الى قوة لا تقهر ، عندما يخوض النضال من اجل قضية عادلة ، ومن اجل استقلاله وحريته . وقد اظهرت فييتنام لجميع الشعوب المناضلة مثالا مشهودا على الصلابة والحكمة والصمود وروح التضحية العالية والبسالة بدون حدود فى أرض المعركة .

ان ايقاف الحرب فى فييتنام يعتبر شاهدا ساطعا على التحولات السريعة فى تناسب القوى فى العالم ، وشاهدا على ان الامبريالية والرجعية لا يمكنهما مواجهه الهجوم الحاسم لقوى التقدم والاشتراكية والسلام ، والقوى المناضلة من اجل تحرير الشعوب . لقد قدمت البلدان الاشتراكية ، وبالاخص الاتحاد السوفييتى ، دوما للشعب الفييتنامى المساندة السياسية ، والمساعدة المادية والعسكرية . وكان الى جانب فييتنام تضامن الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، وحركات التحرر الوطنى وجميع انصار العدالة فى الارض .

انتصار قوى السلام

استقبل الشعب المغولي بارتياح كبير ، شأنه شأن جميع القوى التقدمية المحبة للسلام في العالم ، نبأ التوقيع في ٢٧ يناير بباريس على اتفاقية « ايقاف الحرب واحلال السلام في فييتنام » من قبل البلدان المشتركة في اجتماع فييتنام .

ان اعتراف حكومة الولايات المتحدة الاميركيه رغما عنها ، وهي القوة الأساسيه للامبريالية والرجعية في العالم ، بضرورة احلال السلام في فييتنام والتوقيع على الاتفاقية المذكورة ، يعتبر من نتائج النضال الطويل الذي خاضه الشعب الفييتنامي بقيادة حزب العمال المجيد في سبيل السلام وحرية واستقلال الوطن ، ونتيجة النضال المتفاني لجميع القوى الوطنية في جنوب فييتنام ، والعاملة تحت راية جبهة التحرير الوطنية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية .

ويعتبر التوقيع على الاتفاقية نتيجة للجمع بمهارة بين العمليات العسكريه الحاسمة ضد الأعمال الوحشية للعدوان الامبريالي للولايات المتحدة الاميركية وبين اشكال النضال السياسي والدبلوماسي ، الذي حققه الشعب الفيتنامي البطل ، الذي يتذكر دوما وينفذ وصية القائد الخالد هوشي منه . ان صمود الشعب الفييتنامي وجراته وثقته التي لا تتزعزع بانتصار قضيته ، كلها تفيد كمثال ملهم في النضال ضد الامبريالية ، وفي سبيل السلام وتخلص الشعوب من اضطهاد المستغلين .

كما ويعتبر انتصار الشعب الفييتنامي ايضا نتيجة للمساندة المعنوية الدائمة ، والمساعدة العسكرية والمادية ، التي قدمها له وطن

الاشتراكية والشيوعية ـ الاتحاد السوفييتي العظيم ، وشعوب البلدان الاشتراكيه الاخرى ، والتضامن المتنامي لصبغة العاملة العالمية ، وقوى السلام والتقدم • ان النصر الذى حققه الشعب الفييتنامي الباسل فى نضاله العادل ، والتوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام ـ انما هو مثال على انتصار نهج السياسه الخارجية للحزب الشيوعى السوفييتي ، وتنفيذ برنامج السلام البناء ، الذى طرح فى مؤتمره الرابع والعشرين •»

ويعيد عقد اتفاقية ايقاف الحرب فى فييتنام كبداية للتسوية العادلة السلميه لقضية فييتنام ، ويهيىء الاساس المناسب لتنقية الجو فى جنوب شرقى آسيا ، وشبه جزيرة الهند الصينية لذلك فان المهمه القادمة للقوى المحبة للسلام والتقدمية تغدو النضال فى سبيل تنفيذ جميع بنود الاتفاقيه المذكورة اعلاه •

ويعتبر الانتصار التاريخى للشعب الفييتنامي شاهدا جديدا على انتصار القضيه العادلة ، وشاهدا بليغا على أن الطبقة العاملة ، والشعب الذى يقوده الحزب الماركسى اللينينى يمكن ، بالمساعدة الشاملة والمساندة من قبل أسرة الدول الاشتراكية وجميع القوى التقدمية فى العالم ، ان يوجه ردا ساحقا لجميع تطاولات قوى الامبريالية والرجعية • ويفيد انتصار فييتنام كمثال ملهم لجميع الشعوب الاخرى المناضلة فى سبيل الحرية الوطنية ، والاستقلال والسلام . والمهمة الملحة للاحزاب الشيوعية والعمالية هى الدفاع بدأب وتدعيم التضامن الاممى للمناضلين من اجل حرية الشعوب ، والاشتراكية والسلام الوطيد فى الارض •»

« نوفوستى منغوليى »

۳۱ ينـــاير ۱۹۷۳

نهـــاية التـــدخل المسلح

عن جريدة « تريبونا لودو »

تم في ٢٧ ساير عام ١٩٧٣ بباريس التوقيع على اتفاقية انهاء الحرب واحـلال السلام في فييتنام . وفي يوم ٢٨ ينـاير صمتت المدافع ، وتوقف سقوط القنابل على أرض فييتنام الجريحة الدامية ٠، وانتهت اخيرا ، قصة التدخل المسلح للولايات المتحدة الاميركيـة الذي دام طيلة ١٢ عاما - باعتبارها اطول واعلى حرب في تاريخ اميركا • وهي اول حرب لم تكسبها اميركا - اكبر دولة في العالم الراسمالي - رغم التفوق الاقتصادي والعسكري الهائل للولايات المتحدة الاميركية بالنسبة لدولة زراعية صغيرة • ولم يغلب في واشنطن الآن الا صوت الواقعية والحكمة

ان هذا التحول المفاجيء ، الذي يجب ان يؤثر تأثيرا طيبـا على المناخ الدولي ، قد غدا أمرا ممكنا بفضـل بطوله الشعب الفييتنامي ، والتضامن النضالي للاتحاد السوفييتي وبقيـة البلدان الاشتراكية ، وكذلك القوى التقدمية في العـالم احمع . لكن هـذا الحدث يعكس الوضع النوعي الجديد في العالم ، الناجم عن جبروت اسرة الدول الاشتراكية

وتعرف بولندا من تجربتها الذاتية ثمن هذا النضال من أجل الحرية والاستقلال ، ثمن الدفاع عن البلاد ضد الغزو الامبريالي ، وكانت تتضامن من اعماق القلب مع نضال الشعب الفييتنامي في سبيل الاستقلال والوحدة والسلم • ولقد قدمنا سوية مع البلدان الاشتراكية الاخرى لهذا النضال المساعدة الشاملة - السياسية

والمادية ، حسب امكانياتنا . ووافقت بولندا بموجب سياستها في المشاركة بنشاط في عمليات تخفيف حدة التوتر الدولي ، وكما أعلن رئيس الوزراء بيير ياروشيفيتش في الـ « سيما » (المجلس الوطني) ، على أن تشارك بولندا (مع المجر وكندا واندونيسيا) في لجنة الرقابة والاشراف الدولية في فييتنام .

ان اتفاقية السلام الموقعة بتاريخ ٢٧ يناير تفتح أيضا الافاق لاحلال السلام في لاووس وكمبوديا ، وتضمن استقلال فييتنام ، وحق سكان جنوب فييتنام في تقرير المصير ، وتعترف بوجود نظامي حكم في جنوب فييتنام ، وكذلك بوجود جيشين وثلاث قوى سياسية . وبهيىء القضاء على نار الحرب امكانية حل المشاكل الداخلية في فييتنام الجنوبية .

وسوف لن يتحقق ذلك الا في حالة ما اذا لم تخرق الولايات المتحدة الاميركية البند الرابع من الاتفاقية ، الذي تلتزم فيه بان لا تواصل النشاط الحربي هناك وان لا تتدخل في الشئون الداخلية لفييتنام الجنوبية .

وفي يوم الانتصار التاريخي للشعب الفييتنامي ، الذي شن طيلة ٣٠ عاما نضالا مسلحا ضد المستعمرين ، نبعث بتحية أخوية الى ابناء وبنات فييتنام الابطال .

انتصار كبير للشعب الفييتنامي ولقوى السلم في العالم

يعتبر ايقاف الحرب واحلال السلام في فييتنام انتصـــــارا تاريخيا لشعب فييتنام ولتضامن البلدان الاشتراكية ، والقـــوى الثورية والديموقراطية التقدمية في العالم المعاصر • ويؤكد ذلك الاتجاهات الاساسية في الحياة الدولية المعاصرة ، المطالبة بان تتبع هذه الخطوات أخرى في طريق تخفيف حدة التوتر الدولي وتدعيم الامن الدولي •

من المقالة الافتتاحية لصحيفة ((لوميا))

العدد ٦ ، ١٩٧٣/٢/١

جبهة التضامن الجبارة

عن جريده « روديه برافو » ، براغ

ان الانتصار المجيد للشعب الفييتنامي ، الذى يتردد صداه اليوم فى العالم اجمع ، يتألف من جوانب كثيرة • فقد أدت الى تحقيق هذا الانتصار الجهود البطولية لسنوات عديدة ، والنشاط السياسى والتنظيمى لحزب العمال الفيتنامى فى جمهورية فييتنام الديموقراطية وجبهة التحرير الوطنية فى فييتنام الجنوبية ، وجرأة وعناد الشعب الفييتنامى فى النضال ضد العدو ، وعزمه الثابت على تأمين حقوقه ومطالبه الشرعية •

وكانت الركيزة المخلصة لشعب فييتنام فى جميع مراحل نضاله هو التضامن المستمر ، والمساعدة الشاملة التى قدمتها لشعب فييتنام اسرة الدول الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى • فان هذا التضامن وهو المصدر الذى كان الشعب الفييتنامى يستمد منه القوة فى نضاله التاريخى ينبع من الطابع الاممى لسياسة الدول الاشتراكية الخارجية • وفى هذا تنطلق أسرة الدول الاشتراكية من التقدير الطبقى للوضع الدولى • وكانت مساندتها لقضية الشعب الفييتنامى تؤثر ولا تزال تؤثر بحسب مصالح النضال ضد الامبريالية ، وفى سبيل انتصار الاشتراكية على النطاق العالمى • وان تضامن البلدان الاشتراكية النشيط مع نضال الشعب الفييتنامى البطولى هو مثال على التطبيق الدائب لمبادىء الاممية البروليتارية فى الحياة •

وقد لعب الاتحاد السوفييتي دورا هاما وحاسما في مساندة فييتنام المناضلة . ولقيت الحركة الثورية في فييتنام منذ لحظة ميلادها مساندة أول دولة اشتراكية في العالم . وقد أشار الرفيق هوشي مين الى « أن ثورة اكتوبر في روسيا قد وحدت الحركة الثورية الاشتراكية مع حركة التحرر الشعبي في جبهة موحدة للامبريالية » . وعندما أصبح الشعب الفييتنامي بقيادة طليعته ـ الحزب الشيوعي في الهند الصينية ـ احد المساهمين في هذه الجبهة حصل من الاتحاد السوفييتي لا على المساندة المعنوية والسياسية فقط ، بل وعلى المساعدة العملية الكبيرة .

قدمت البلدان الاشتراكية المساعدة لفييتنام في النضال ضد المستعمرين الفرنسيين بعد الحرب العالمية الثانية . وبعد التوقيع على اتفاقيات جنيف بدأت جمهورية فييتنام الديموقراطية بمساعدة البلدان الاشتراكية باعادة بناء الاقتصاد الوطني ، وبناء الاقتصاد الاشتراكي ، وتكوين الفروع الحيوية الهامة في الصناعة ، وتربية الكوادر المتأصلة في مختلف المجالات .

وقد أشارت الصحافة العالمية اكثر من مرة الى ان الاتحاد السوفييتي قدم الى جمهورية فييتنام الديموقراطية حوالي ٧٠٪ من مجموع المساعدات . ويشهد على فعاليه المساعدة العسكرية وحدها قوة الدفاع الجوي في جمهورية فييتنام الديموقراطية ، الذي جهزا بمساعدة الاتحاد السوفييتي باحدث المعدات الصاروخية التي قصمت ظهر العدوان الجوي للولايات المتحدة الاميركية .

وساعد التضامن الدائم للبلدان الاشتراكية مع فييتنام المناضلة في المجال السياسي والدبلوماسي شعب فييتنام على ان ينقل للعالم أجمع الحقيقة حول جرائم المعتدين ، وحول نضاله العادل . وكان احتجاج البلدان الاشتراكية ضد العدوان يعطي دوما دفعة هائلة لحركة الاحتجاج المعادية للحرب في العالم كله . وفي اجتماعات

ولقاءات الاحزاب الشيوعية والعمالية اقرت اكثر من مرة وثائق هامة لمساندة قضية الشعب الفييتنامي العادلة •

وبذل الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة الســوفييتية جهودا ضخمة من أجل ان تتلاحم القوى التقدمية في العالم اجمــع لمساندة فييتنام (*)

والهزيمة التى اصابت المعتدين ، رغم جميع محاولاتهم لكسب الحرب ، هى نتيجة بطولة الشعب الفييتنامي التي ليس لها مثيل كما انها أيضا نتيجة الموقف الاممي الدائب لاسرة البلدان الاشتراكية وتضامنها مع شــعب فييتنام ومساعدتها فى المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية والدبلوماسية ، وثمرة وحدتها الوطيدة ، التى اثبتت قوتها وستبقى القوة المحركة لكل سياستها »

بيـــان اتحاد النقابات العالمى

يرحب اتحاد النقابات العالمى بكل ارتياح باتفاقية ايقـــاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام ، التى تم توقيعها بالأحرف الأولى فى باريس ، وستبرم فى ٢٧ يناير .

ان هذه الاتفاقيه التى تضع نهاية للحرب فوق ارض فييتنام ، تعتبر نصرا تاريخيا حققته الشعوب على أقوى امبريالية فى زماننا وهى الامبريالية الاميركية .

لقد تحقق هذا النصر قبل كل شيء بفضل البطولة التى ليس لها حدود ، والارادة النافذة والبسالة التى يتمتع بها كادحو وشعب فييتنام ، الذين شددوا طيلة هذه السنين طاقتهم الوطنية ، وتمكنوا من الصمود والانتصار .

ان اتحاد النقابات العالمى يهنىء من اعماق القلب شعب فييتنام ، وهو ينحنى باحترام وتأثر أمام ذكرى الوطنيين الكثيرين الذين خروا صرعى فى هذا النضال .

لقد اراق الوطنيون الفييتناميون فى نضالهم ضد العـــدوان الامبريالى دماءهم من اجل القضية التى تهم كل الاهتمام البشرية بأجمعها ، فليس هناك من قضية أثمن بالنسبة للشعوب من السلم ، والاستقلال والحرية .

واستحق وطنيو فييتنام بنضالهم الحاسم من اجل هذه الاهداف العظيمة امتنان الكادحين والناس المحبين للحرية فى العالم اجمع .

كما وتعتبر اتفاقية السلام فى فييتنام التى ناضل اتحاد النقابات العالمى من اجلها منذ اليوم الاول للعدوان الامبريالى ، تعتبر نجاحا كبيرا أيضا لحركة التضامن الدولى .

وساعدت السياسة الاممية الثابتة والمساعدة الشاملة والكبيرة للاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى بشكل حاسم على انتصار الشعب الفييتنامى على الامبريالية الاميركية واحلال السلام .

اننا نهنىء بحرارة المنظمات النقابية فى البلدان المختلفة ، ومن بينها نقابات الولايات المتحدة نفسها ، التى قامت باعمال تضامن واسعة من أجل السلام فى فييتنام ، ولعبت دورا كبيرا فى تعبئة الرأى العام العالمى .

اعتمادا على مساندة الاتحاد السوفييتي

«... لقد اسعدني الحظ بزيارة جمهورية فييتنام الديموقراطية والتعرف على حياة وعمل ونضال النساء • وقد تركت بي انطباعا هائلا صلابتهن وتفانيهن وايمانهن العميق بالقضية العادلة التي يدافعن من أجلها □ ولا يمكن اخضاع الشعب الفيتنامي الذي يعتمد على المساندة الكبيرة للاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الأخرى وجميع القوى التقدمية في العالم • وسيختتم نضاله المقدس ضد عدوان الامبريالية حتما بالنصر»

هرتا كوسينين ، رئيسة الاتحاد النسائي

الديموقراطي العالمي

على مبادىء الاممية

ان شعوب وشباب العالم يقدرون عاليا المساعدة النزيهة والمساندة اللتين يبديهما الاتحاد السوفييتي ، اعتمادا على مبادىء الامميـة البروليتارية ، وسوية مع البلدان الاشتراكية الأخرى ، الى شعب فييتنام البطل ، ولاووس وكمبوديا ، وشعوب البلدان العربية في نضالها العادل ضد العدوان الاسرائيلي ، ولجميع الشعوب التي تناضل من أجل الاستقلال الوطني وضد الاستعمار القديم والجديد»

روبرت فيتسي ، رئيس اتحاد الشبيبة

الديموقراطي العالمي

ايمـــان عميق

اننا المشـــاركين في حركة التضـــامن ، نؤمن ايمانا عميقا ، ان الشعب الفييتنامي البطل سيحقق النصر النهائي في نضاله التحرري العادل بفضل بطولته والمساعدة الاخوية للبلدان الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، وبفضل تضامن جميع الناس الشرفاء في الكرة الارضية .

يوسف السباعي ، السكرتير العام لمنظمة التضامن مع شعوب أسيا وافريقيا

لقد ولى زمان السفن الحربية الصغيرة

ان هدف الامبرياليه يبقى كما كان من قبل ـ النضال بلا رحمة ضد نهوض الحركة الثورية في ذلك الجزء من العالم ، الذي لا يزال تحت سلطتها . لكن الوطنيين الابطال في فييتنام ولاووس وكمبوديا يساندهم الاتحاد السوفييتي ، وبقية البلدان الاشتراكية والقـوى التقدمية في العالم اجمع ، قد برهنوا على انه ولى بلا رجعة ذلك الزمان عندما كان يكفي وجود عدة سفن حربية صغيرة لابقاء بلدان كاملة تحت نير السيطرة .

رينيه اندريه ، رئيس تحرير جريدة « أومانيتيه »

سند ثابت

رغم ان الولايات المتحدة قد ارسلت الى فييتنام عددا هائلا من أحدث الاسلحة ، ورغم مساهمتها المباشرة في الحرب باكثر من

نصف مليون جندى اميركى ، فان الامبرياليين فى الولايات المتحدة الاميركية لم يتمكنوا من تحقيق النصر . وهذا ـ نتيجة البطولة المتناهية للشعب الفييتنامى ، والسياسة المبصرة لجمهورية فييتنام الديموقراطية وجبهة التحرير الوطنى لفييتنام الجنوبية . وهذا ـ نتيجة المساعدة التى قدمتها البلدان الاشتراكية الى شعب فييتنام ، وبالاخص الاتحاد السوفييتى ، ونتيجة الحركة الضخمة والمتنامية دوما للتضامن التى شملت العالم كله ، وبخصوص ذلك الولايات المتحدة الاميركية نفسها . ان نجاح الشعب الفييتنامى البطل هو شاهد ساطع على ان الشعوب فى ايامنا تملك امكانيات اكبر للذود عن استقلالها ، وسيادتها وحريتها ، وانها تستطيع الاعتماد على المساندة الدولية الواسعة فى النضال ضد العدوان الامبريالى .

ان درس فييتنام له اهمية كبرى بالنسبة لحركة التحرر الوطنى ، وبالاخص لرفاقنا فى جنوب افريقيا وزيمبابوى ، الذين يخوضون الان نضالا مسلحا ضد انظمة الحكم العنصرية للبيض والاستعمار البرتغالى .

وهم يجدون فى شخص الاتحاد السوفييتى والمعسكر الاشتراكى بالذات حلفاء مخلصين وسندا ثابتا لهم . وفى عالم اليوم يعتبر النظام الاشتراكى القوة الحاسمة فى النضال ضد الامبريالية ، وضمان مواصلة انتصارات حركة التحرر الوطنى . لذلك فان الدفاع عن وحدة النظام الاشتراكى ، وتكوين الظروف المناسبة لتقدمه التكنيكى والثقافى والاقتصادى تتجاوب مع مصالح كافة فصائل حركة التحرر الوطنى ».

ويجب ان تنعكس هذه الحقيقة الجلية الآن فى السياسة الخارجية للشعوب الفتية الناهضة ».

تونجى اوتيجبى ، شخصية اجتماعية

من نيجيريا

نصر كبير

لعبت دورا حاسما فى انتصار فييتنام المساعدة الشاملة التى قدمها الاتحاد السوفييتى تعبيرا عن روح الاممية البروليتارية ـ اساس السياسة الثورية والاشتراكية للاتحاد السوفييتى • ويعتبر ابرام اتفاقيه ايقاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام بباريس نصرا كبيرا للشعب الفييتنامى فى نضاله الطويل من اجل الحرية والاستقلال وضد المعتدين الاميركان •

ان العيد الحالى فى فييتنام ، هو عيد لجميع شعوب العالم ، المناضلة ضد الامبريالية •

نيكولاس جيلين ، رئيس اتحاد الكتاب ورجال الثقافة فى كوبا

البشرية كلها وراءكم

غالبا ما يحدث فى التاريخ أن شعبا صغيرا يبدأ فى لعب دور يؤثر على العالم اجمع وعلى كل انسان فى العالم • وهذا الدور بالذات وقع على عاتق الشعب الفييتنامى •

فاى مثال مشجع وملهم كان يمثله نضاله بالنسبة للشعوب المستعمرة ، التى تخوض نضالا شاقا وعنيدا من اجل الحرية !

وما اكثر ما كان يعنيه نضال الفييتناميين ضد الامبريالية فى اقسى مظاهرها بالنسبة لمئات ملايين الناس ، الرازحين تحت نير الرأسمال • والاكثر من ذلك ان شعب فييتنام قد لقن درسا بليغا لا للامبريالية الاميركية فقط • وبشكل عام فان الامبريالية لا تستطيع العمل الآن بنفس برودة الدم السابقة •

فيكفي أن تذهب الى أى جامعة ومدرسة ومعمل فى انجـلترا لتقتنع دورا بان صلابة الشعب الفييتنامى فى نضاله ضد الولايات المتحدة قد اجبرت الاف الانجليز الشباب على التطلع الى سياسة واشنطن بأعين الفييتناميين •

ومن هذه الناحية فان نضال الشعب الفييتنامى لم يلهم العالم فقط ، بل وعمل على تربيته أيضا •

هذا هو السبب فى أن ايقاف اطلاق النار يعنى سحب القوات الاميركية ، ـ انه نصر باهر لفييتنام • وقد ناضلت من أجل هذا النصر وكسبته فى نهاية الامر • وليس هناك من شيء يمكنه طمس هذه الحقيقة •

وقد اتضح لنا فى الغرب بشكل خاص ، فى الأونة الاخيرة ، مدى الحجم الحقيقى للمساعدة السوفييتية الى فييتنام . اذ اخفى الغرب سنوات طويلة هذا بعناية • واذا ما تطرق احد الى الحديث عن المساعدة السوفييتية فانهم كانوا يوردون ذلك شيء من التهكم ، لكن بمرور الزمن اصبحت المساندة المستمرة التى ابداها الاتحاد السوفييتى الى الشعب الفييتنامى فى المجالات السياسة والدبلوماسية والعسكرية ، هامة وحيويه لصمود فييتنام • وكم من مرة حاولت الولايات المتحدة والسائرون فى ركابها اضعاف تقديم هذه المساعدة وكم من مرة باءت بالخيبة فى هذا المجال • وفى نهاية الامر فقد أسقط الفييتناميون طائرات « ب ــ ٥٢ » الاميركية بالصواريخ السوفييتية لا بالبنادق •

غير ان الشيء الاساسى يكمن فيما يلى : ان وجود الاتحاد السوفييتى نفسه ، وتأثيره الدولى الهائل قد اجبرا ذوى النزعة العسكرية فى الولايات المتحدة الاميركية على ان يدركوا فى نهاية

المطاف عدم جدوى محاولاتهم فى املاء ارادتهم على الشعب الفيتنامى الشجاع ٠

جيمس اولدريج كاتب انجليزى

انتصار للقوى المحبة للسلام

الآن ، بعد التوقيع على اتفاقية السلام فى فييتنام ، يجب على شعوب العالم بجهودها المشتركة ان لاتسمح بتجدد العدوان ولدى متابعه الاحداث الفييتنامية خلال الايام الاخيرة باهتمام ، يشعر المرء ان هذا الخطر لا يزال ماثلا اذ تقوم بايجاده القوى الرجعية فى الهند الصينية ، التى تحاول ارجاع عجلة التاريخ الى الوراء ٠ يجب على شعوب العالم ان تبدى يقظه دائمة ، وان تحبط مؤامرات الرجعية بحزم ٠

وقد شاركت فى النضال من أجل ايقاف الحرب فى فييتنام جميع القوى التقدمية فى الارض ، ومن بينها الحركة العالمية فى سبيل السلم ٠ ودور الاتحاد السوفييتى عظيم بشكل خاص ٠ وقد نالت المساعدة المستمرة الدائبة التى قدمها للشعب الفييتنامى الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى احترام وشكر جميع الناس ذوى الارادة الطيبة ٠

كاورو ياسوى ، استاذ ، وحائز على
جائزة لينين الدولية « فى سبيل تدعيم
السلم بين الشعوب »

فى المرحلة الجديدة

ها قد حل السلم اخيرا بأرض فييتنام ، وقد استخدم المعتدي في هده الحرب جميع الوسائل ، لكنه لم يستطع مع دلك تحطيم اراده الشعب البطل • والامر الذى جعل هدا الشعب لا يفل عزمه على الذود عن استقلاله ، وايمانه الثابت بقضيته العادلة .

ان اصدقاءنا الفييتناميين ليسوا وحدهم في هذه المرحلة التاريخية الجديدة ــ مرحلة البناء السلمى • فسيحصلون فى المستقبل أيضا على المساعدة الاخوية لاسرة الدول الاشتراكيه ، وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي ، التى كان لها أهمية حاسمة فى سنوات النضال المسلح ضد العدو • وتؤكد جميع المنظمات التقدمية والناس المحبون للسلام في الارض لشعب فييتنام البطل روح التضامن معه •

وقد استقبل فى العالم اجمع ، بما فى ذلك فى بلادنا ايضا ، بابتهاج وارتياح نبا انتصار قوى السلام فى فييتنام • وفى الوقت نفسه فاننا ندرك أن الطريق الى السلام الوطيد مازال طويلا •

ان اتفاقية السلام فى فييتنام رصيد كبير فى تدعيم السلام العالمي ، وشاهد على انتصار سياسة التعايش السلمى •

تيبور بيتيه ، كاتب اجتماعى مجرى

تقويم النضال

يوليو ١٩٥٤

اختتم المؤتمر الدولى الخاص بفييتنام أعماله فى جنيف · وقد ثبتت الاتفاقية التى تم التوصل اليها انتصار الشعب الفييتنامى فى النضال ضد الاستعمار وتقرر ان تجرى فى يوليو عـــام ١٩٥٦ الانتخابات العامة لتحديد ارادة الشعب الفييتنامى فى اطار دولة موحدة مسالمة ومستقلة . واصبح خط العرض السابع عشر خطا مميزا يفصل مؤقتا بين شمال وجنوب فييتنام .

وقد رفضت حكومة الولايات المتحدة التوقيع على البيان الختامى لكنها اعلنت فى الوقت نفســه أنها سوف لن تلجأ الى التهديد بالقوة أو استخدامها بهدف خرق الاتفاقيات التى تم التوصل اليهـــا فى جنيف ·

اكتوبر ١٩٥٥

أقامت الولايات المتحدة فى جنـــوب فييتنام نظام حكم موال لاميركا خرقا لاتفاقيات جنيف عام ١٩٥٤ · وفيما بعد احبطت واشنطن الانتخابات العامة فى فييتنام التى كان مقررا اجراؤهـــا فى عام ١٩٥٦ .

وتوجهت سايجون الى الولايات المتحدة رسميا بطلب المعـونة · فبدأت تصل الى فييتنام الجنوبية المعدات الحربية الاميركية ووصل أوائل المستشارين العسكريين ·

اكتوبر عام ١٩٦١

اعطى البنتاجون الامر السرى التالى : « البدء بالعمليات العسكرية البرية مع استخدام المستشارين العسكريين الاميركيين اذا ما تطلب الامر ذلك »

واستمرت زيادة القوات العسكرية الاميركية فى الهند الصينية • وفى عام ١٩٦١ بلغ عدد أفرادها ٣٢٠٠ شخص • وفى عام ١٩٦٢ بلغ ١٤٥٠٠ ، وفى عام ١٩٦٣ بلغ ١٦٣٠٠ •

مارس ١٩٦٤

بدأت حكومة جونسون التخطيط للعدوان المكشوف ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية •

٤ أغسطس ١٩٦٤

أحدثت واشنطن ضجة بشأن ما زعمته من تعرض سفنها الحربية فى خليج تونكين « لهجوم » زوارق الطوربيد التابعة لجمهورية فييتنام الديموقراطية • وفى الواقع ، وكما اعترف بذلك قادة المدمرات الاميركية فى عام ١٩٦٨ ، فانه لم يكن هناك اى هجوم •

٥ أغسطس ١٩٦٤

استغل جونسون « حادث خليج تونكين » فاصدر أمره بالقيام بقصف أراضى جمهورية فييتنام الديموقراطية لاول مرة •

٣ ديسمبر ١٩٦٤

اعلن بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى : « ان الاتحاد السوفييتى لا يمكن أن يقف

مكتوف الايدى تجاه مصائر بلد اشتراكى شقيق ، وهو على استعداد لان يقدم لها المساعدة اللازمة » .

وسرعان ما تم التوقيع على عدد من الاتفاقيات حول تقديم المساعدة العسكرية والاقتصادية السوفييتية الى جمهورية فييتنام الديموقراطية . وبعد ذلك كان يجرى التوقيع على مثل هذه الاتفاقيات سنويا .

٧ فبراير ١٩٦٥

فى الساعة ١٤ حسب توقيت هانوى قام عدد كبير من الطائرات النفاثة المنطلقة من حاملات طائرات الأسطول الاميركى السابع . بغارة كثيفة على جمهورية فييتنام الديموقراطية . ومنذ هذا اليوم أصبحت أعمال القصف الجوى تجرى بصورة منتظمة .

ابريل ١٩٦٥

قرر الرئيس جونسون ان يستخدم بصورة منتظمة القوات الاميركية فى فييتنام الجنوبية للعمليات الحربية . واقترحت لجنة رؤساء الاركان ان ترسل الى فييتنام الجنوبية ٤٤ كتيبة من القوات الاميركية . وفى نهاية العام بلغ عدد قوات الولايات المتحدة الاميركية فى جنوب فييتنام حوالى ٢٠٠ ألف شخص .

مايو ــ أغسطس ١٩٦٧

شدد الطيران الاميركى غاراته الوحشية على جمهورية فييتنام الديموقراطية . وتعرضت للقصف مدينتا هانوى وهايفون . وتكبد طيران الولايات المتحدة خسائر فادحة نظرا لاقامة نظام حديث للدفاع المضاد للطائرات حول هاتين المدينتين وذلك بمساعدة

الاتحاد السوفييتى • وعملت بنجاح التشكيلات الصاروخية واسراب الطائرات الاسرع من الصوت •

فبراير ١٩٦٨

بدأت القوات المسلحة لجبهة التحرير الوطنية فى جنـــوب فييتنام اول هجوم عام لها فى جميع انحاء البلاد من المنطقة المحايدة الى رأس كاماو • فهاجم الوطنيون حوالى ٧٠ مدينة ، بضمنـــــها سايجون وهويه وجميع مراكز الاقاليم •

١٦ مارس ١٩٦٨

نكلت الطغمة العسكرية الاميركية بوحشـــــية بسكان قرية سونجمى المسالمين فى جنوب فييتنام ، وتم فيها قتل أكثر من ٥٠٤ شخصا من السكان الآمنين •

٣١ أكتوبر ١٩٦٨

اضطر جونسون وهو على اعتاب انتخابات الرئاسة ، وادراكا منه لعدم جدوى مواصلة العدوان ضد جمهورية فييتنام الديموقراطية ، اضطر لاتخاذ قرار بايقاف قصف اراضى جمهورية فييتنـــــام الديموقراطية من الجو والبحر والبر اعتبارا من أول نوفمبر ، ووافق على اجراء المباحثات الرباعية فى باريس بمشاركة ممثلى الجبهـــة الوطنية لتحرير فييتنام الجنوبية •

واصل فى جنوب فييتنام حوالى ٥٧٠ الف متدخل اميركى « الحرب القذرة »

يناير ١٩٦٩

بدأ فى باريس الاجتماع الرباعى الخاص بباريس

مايو ١٩٦٩

طرح وفدا الوطنيين الفييتناميين برنامج الحل الشامل للمشكلة الفييتنامية . وخلال السنوات التالية قام وفدا كل من جمهورية فييتنام الديموقراطية والحكومة الثورية المؤقتة لجمهورية فييتنام الجنوبية فى اجتماع باريس اكثر من مرة بتطوير وتحديد برنامجهما لصالح التسوية العادلة العاجلة للمشكلة الفييتنامية ٠

٦ يونيو ١٩٦٩

اعلان قيام جمهورية فييتنام الجنوبية وتشكيل حكومتها الثورية المؤقتة ٠ وقد اعترف بالحكومة حتى الان ٢٧ دولة ٠ وتقيم معها العلاقات ٥٠ بلدا أخرى ٠

يونيو ١٩٦٩

عقد بموسكو المؤتمر الدولى للاحزاب الشيوعية والعمالية ٠ وقد شارك فيه ممثلو ٧٥ حزبا ٠ وقد توصل مؤتمر الشيوعيين هذا الى الاستنتاج الهام الآتى : « يبين نضال الوطنيين الفييتناميين : ان الشعب الذى يناضل بدأب ضد الامبريالية ، وفى سبيل الحرية والاستقلال ، والذى يقف الى جانبه الاتحاد السوفييتى وجميع البلدان الاشتراكية والقوى المحبة للسلام فى العالم ، لا يمكن ان يقهر » ٠

يوليو ١٩٦٩

أعلنت الولايات المتحدة الأميركية مبدأ آسيويا « جديدا » تؤلف « فتنمة » الحرب فى فييتنام الجزء الاساسى فيه ٠ ويراعى هذا المبدأ مواصلة العدوان مع تحويل العبء الاساسى فى العمليات البرية الى جيش سايجون ٠

فبدأ على قدم وساق اعادة تسليح وتدريب وتوسيع القوات المسلحة لنظام الحكم فى سايجون ٠

٣٠ ابريل ١٩٧٠

القوات الاميركية ــ السايجونية تقتحم كمبوديا ٠

فبراير ــ مارس ١٩٧١

قام البنتاجون بهجوم واسع فى لاووس ٠ وقد شاركت فيه تشكيلات ضخمة من جيش سايجون يساندها الطيران والمدفعية والدبابات الاميركية ٠ ومع ذلك فان الوحدات السايجونية قد باءت بالخذلان ٠

٨ ابريل ١٩٧١

اقر المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى السوفييتى نداء « الحرية والسلم لشعوب الهند الصينية ! » الذى عبر عن التضامن الأممى البروليتارى للشعب السوفييتى مع وطنيى فييتنام ولاووس وكمبوديا ٠

فبراير ١٩٧٢

اعلنت فى جمهورية فييتنام الديموقراطية مذكرة تتعلق بالجرائم الاميركية ٠ فخلال فترة ١٩٦٩ ــ ١٩٧١ القى الطيران الاميركى على جمهورية فييتنام الديموقراطية ٥٧ الف قنبلة حارقة وأكثر من ٣٠٠٠ خزان يحتوى على القنابل الكروية ، واطلق عشرات الآلاف من الصواريخ ٠

١١ - ١٣ فبراير ١٩٧٢

عقدت فى فيرساى الجمعية العالمية من اجل السلام واستقلال شعوب الهند الصينية • وقد شارك فيها ١٢٠٠ مندوب من ٨٤ بلدا • وتعتبر اكبر مؤتمر دولى من حيث عدد المشاركين فيه ، جرى عقده تأييدا لنضال شعوب الهند الصينية •

ولم يشارك ممثلو جمهورية الصين الشعبية فى هذه الجمعية كما أنهم لم يشاركوا فى جميع الندوات الدولية للتضامن مع فييتنام •

مارس - ابريل ١٩٧٢

جرى هجوم قوى جديد عام للقوات المسلحة الوطنية فى فييتنام الجنوبية •

٨ مايو ١٩٧٢

اعطت حكومة الولايات المتحدة الاميركية الامر ببث الالغام فى موانىء ومصاب انهار جمهورية فييتنام الديموقراطية ، وكذلك بفرض الحصار على مياهها الاقليمية • وجرى فى الايام الأولى القاء أكثر من ٣٧٠٠ لغم •

٢٧ يوليو ١٩٧٢

مرحلة هامة جديدة للتضامن الدولى : عقد فى باريس مؤتمر لممثلى ٢٧ حزبا شيوعيا وعماليا أوروبيا لمساندة نضال شعب فييتنام •

٨ اكتوبر ١٩٧٢

قامت جمهورية فييتنام الديموقراطية بمبادرة هامة ، فقدمت

فى اللقاء السرى بباريس مشروع « اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام » • وقد أخرجت هذه المبادرة المفاوضات من مرحلة التأزم •

٢٢ اكتوبر ١٩٧٢

وافق ممثلو جمهورية فييتنام الديموقراطية والولايات المتحدة الاميركية تماما على نص « الاتفاقية » وقرروا التوقيع عليها يوم ٣١ اكتوبر • لكن فى اليوم التالى طالب الجانب الاميركى مواصلة المفاوضات •

٢٦ اكتوبر ١٩٧٢

اعلن هنرى كيسنجر فى مؤتمر صحفى انه لبلوغ الاتفاق ينبغى اجراء لقاء آخر ، لمدة ٣ ـ ٤ ايام

٣٠ نوفمبر ـ ١٣ ديسمبر

جرت دورة جديدة من المباحثات السرية فى باريس • ثم توقفت مرة اخرى لاجل غير مسمى •

٩ ديسمبر ١٩٧٢

تم فى موسكو التوقيع على اتفاقية تقديم المساعدة الى جمهورية فييتنام الديموقراطية بدون تعويض •

١٨ ديسمبر ١٩٧٢

جددت الولايات المتحدة الاميركية القصف الجوى الشديد على جميع مناطق جمهورية فييتنام الديموقراطية • فقام الطيران الاميركى بغارات لم يشهد لها مثيل من حيث اتساع نطاقها على

هانوى وهايفون وغيرها من المدن • وشاركت لاول مرة فى الغارات على المراكز الصناعية لجمهورية فييتنـــــام الديموقراطية عشرات قاذفات القنابل الجبارة من طراز « ب ــ ٥٢ » •

واستمرت الغارات حتى يوم ٣٠ ديسمبر • والقت الطائرات الاميركية على مناطق هانوى وهايفون ٧٠ ألف قنبلة • وتم خلال ١٢ يوما اسقاط ٨١ طائرة من طائرات القوات الجوية للولايات المتحدة الاميركية منها ٣٤ قاذفة قنابل استراتيجيـــة ضخمة من طراز « ب ــ ٥٢ » •

٢١ ديسمبر ١٩٧٢

اعلن السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشـــيوعى السوفييتى ليونيد بريجنيف فى خطابه بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الاتحاد السوفييتى انه « أصبح واضحا بالنسبة للجميع ان المغامرة العسكرية للولايات المتحدة الاميركية فى فييتنـــام قد باءت بالفشل وان اى اعمال وحشية جديدة لن تحطم ارادة الشعب الفييتنامى ، ولن تثبط من عزم اصدقائه على تقديم المســـــاندة والمساعدة الشاملتين له فى نضاله التحررى العادل • لقد اعتبرنا دوما ان القضاء على بؤرة الحرب فى الهند الصينية ــ هو احدى المهام الرئيسية لسياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية • لذلــــك فاننا نقدم لاصدقائنا الفييتناميين المساعدة الفعالة فى مساعيهم لتحقيق التسوية السلمية العادلة » •

٨ يناير ١٩٧٣

تم لقاء جديد بين لى ديك تهو وكيسنجر فى باريس •

٢٣ يناير ١٩٧٣

وقع كل من المستشار الخاص لوفد جمهورية فييتنـــــام الديموقراطية فى مباحثات باريس لى ديك تهو ومساعد رئيس الولايات المتحدة لشئون الامن القومى كيسنجر بالاحرف الاولى على اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام ٠

٢٧ يناير ١٩٧٣

تم التوقيع على اتفاقية ايقاف الحرب واحلال السلام فى فييتنام ٠

عن ((لينيراتورنايا جازيتا)) ، ٣١ يناير ١٩٧٣

فى ٣٠ يناير عام ١٩٧٣ التقى بريجنيف السكرتير
العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى بعضو
المكتب السياسى وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال
الفييتنامى والمستشار الخاص لوفد جمهورية فييتنام
الديموقراطية فى المحادثات الرباعية الخاصة بفييتنام
لى ديك تهو .

فى الصورة : أثناء اللقاء



فى ٣٠ يناير عام ١٩٧٣ أقامت اللجنة المركزية للحزب
الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية مأدبة فى قصر
الكريملين الكبير تكريما لعضو المكتب السياسى وسكرتير
اللجنة المركزية لحزب العمال الفيتنامى لى ديك تهو
وعضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال

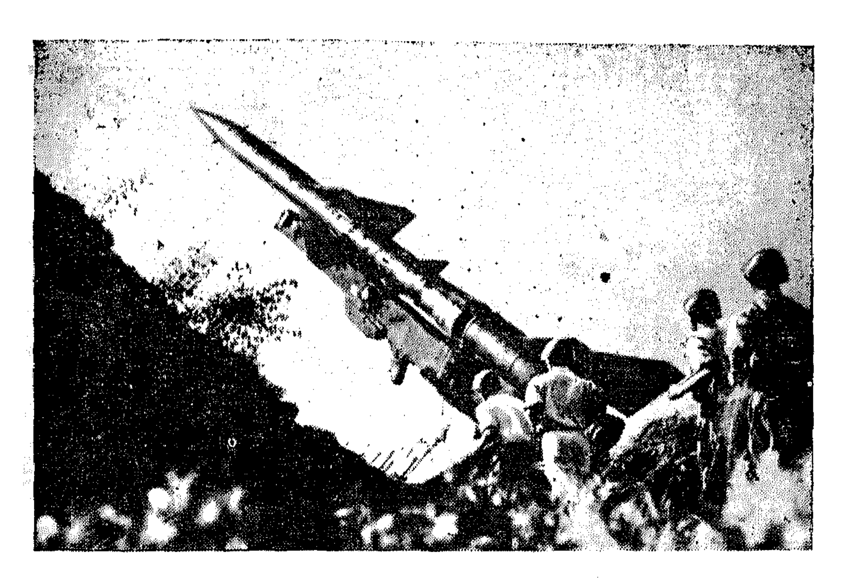


الفيتنامى ونائب رئيس الوزراء ووزير خارجية جمهورية فيتنام الديمقراطية نجوين زوى تشين ٠

فى الصورة : قادة الحزب الشيوعى والحكومة السوفييتية وممثلو جمهورية فيتنام الديمقراطية فى قصر الكريملين الكبير .



فى حراسة سماء هـانوى
أحدى الوحدات الفرعيـة المدفعيـة التابعـة للجيش
الشعبى الفيتنامى اثناء التدريبـات

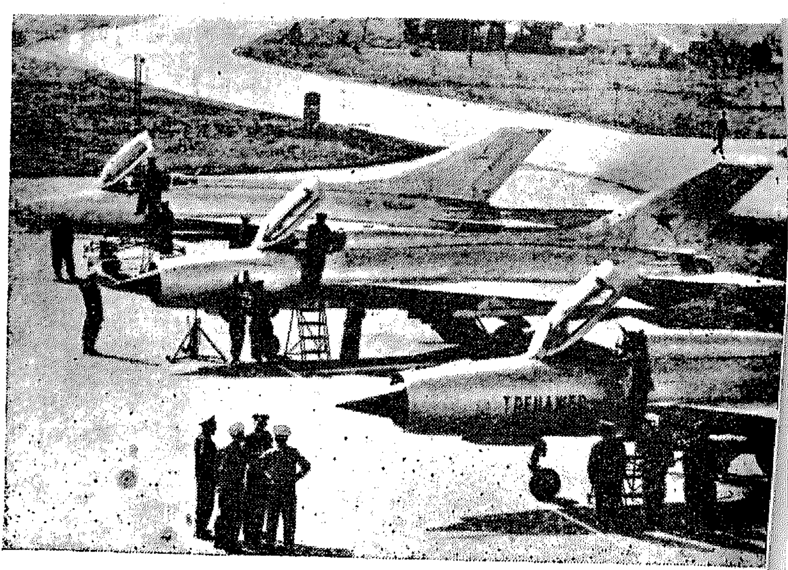






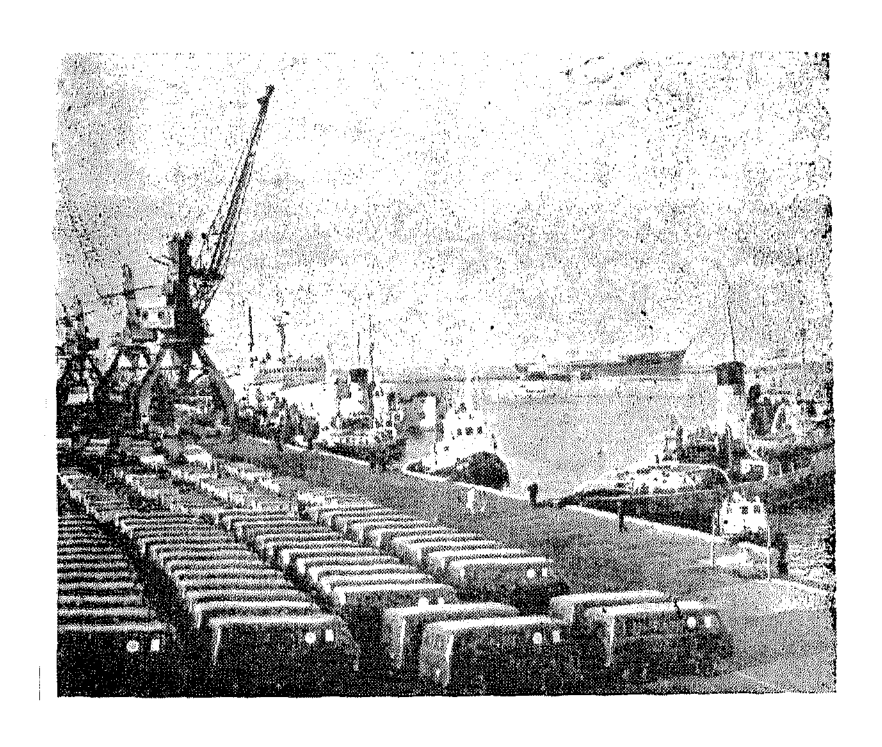
يدرس في أكاديمية جوكوف الحربية
للمهندسين مقاتلون من الجيش
الشعبي الفييتنامي . في الصورة :
الطلاب في احدى قاعات التدريب .

الطيارون الفييتناميون
عند نموذج التدريب



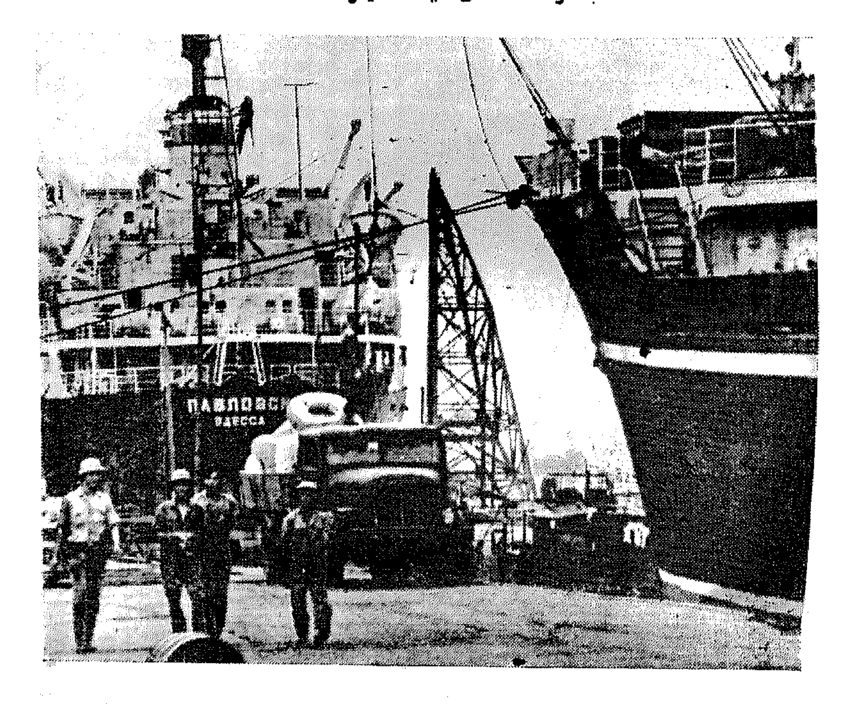
قــدم الاتحاد السوفييتى ولا يزال يقــدم المساعدة الشاملة للشعب الفييتنامى .

فى الصورة : سيارات للاسعاف فى ميناء أوديسا قبل ارسالها الى فييتنام .



يعرف البحارة السوفييت جيدا ميناء هايفون وهو من اكبر موانىء جمهورية فييتنام الديموقراطية . ان كل رحلة قاموا بها من الاتحاد السوفييتي الى شواطىء فييتنام مساهمة محددة فى انتصار الشعب الفييتنامى الشقيق .

فى الصورة : تفريغ شحنات الباخرة السوفييتية « بافلوفسك » فى ميناء هايفون .

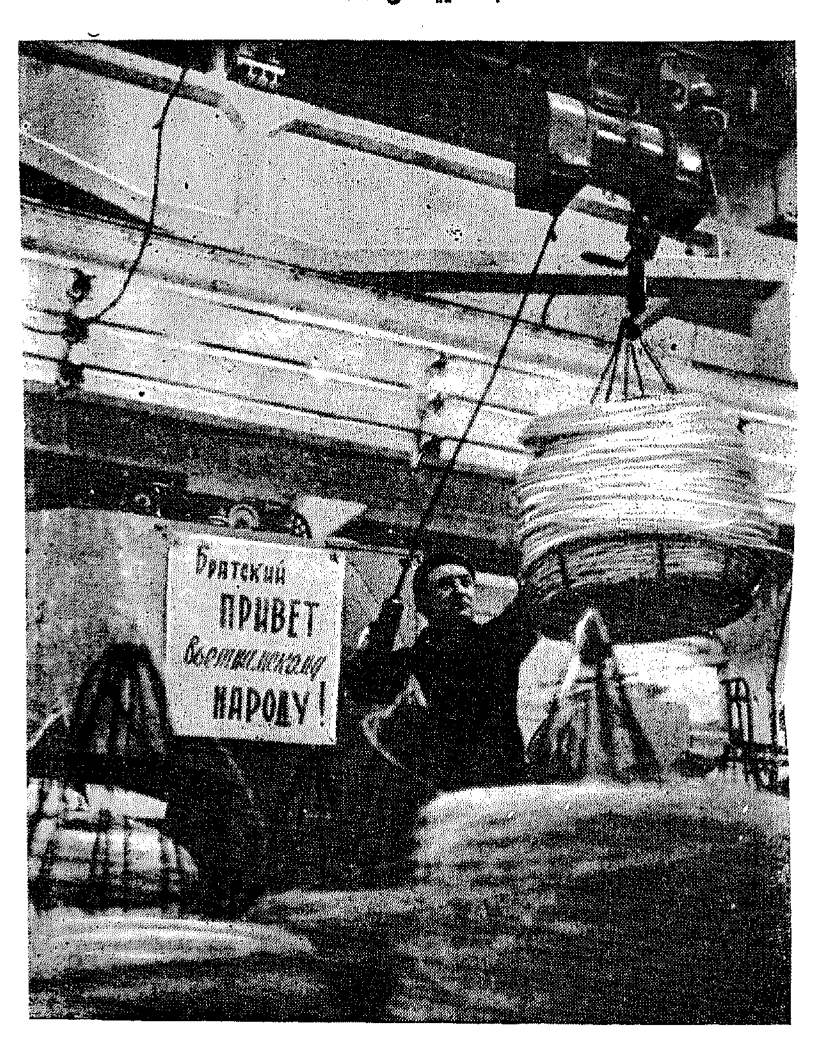


الخراط السوفييتي يمنح خبرته في العمل الى صديقه الفييتنامي .

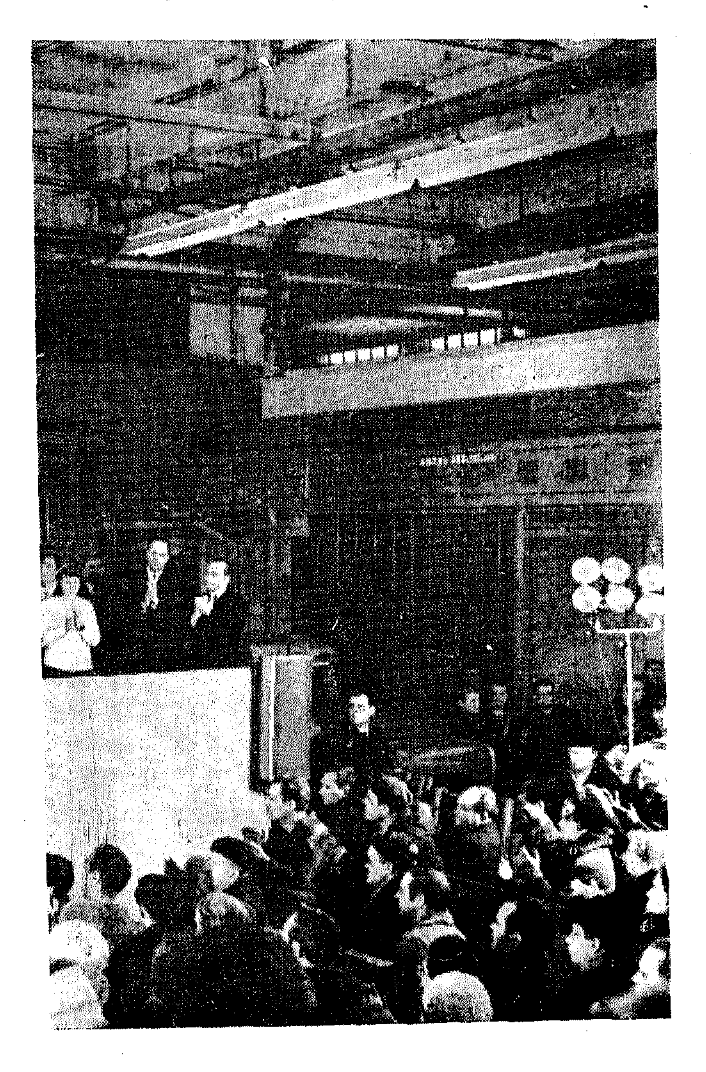


اعلن الكثير من جماعات العاملين فى المؤسسات الصناعية فى الاتحاد السوفييتى ايام حرب الشعب الفييتنامى ضد المعتدين ايام عطلهم كايام عمل قدموا وارداتها لصندوق معونة الشعب الفييتنامى البطل .

لافتة فى احدى ورش مصنع الكابلات (جمهورية اوزبكستان السوفييتية) كتب عليها : ((تحية اخوية الى الشعب الفييتنامى)) .



عقد فى ٣١ يناير عام ١٩٧٣ فى مصنع ليخاتشـــوف للسيارات بموســـكو اجتماع جماهيرى بمناسبة ايقـاف الحرب واعادة السلام الى ربوع فييتنام . وتحـــدث فى

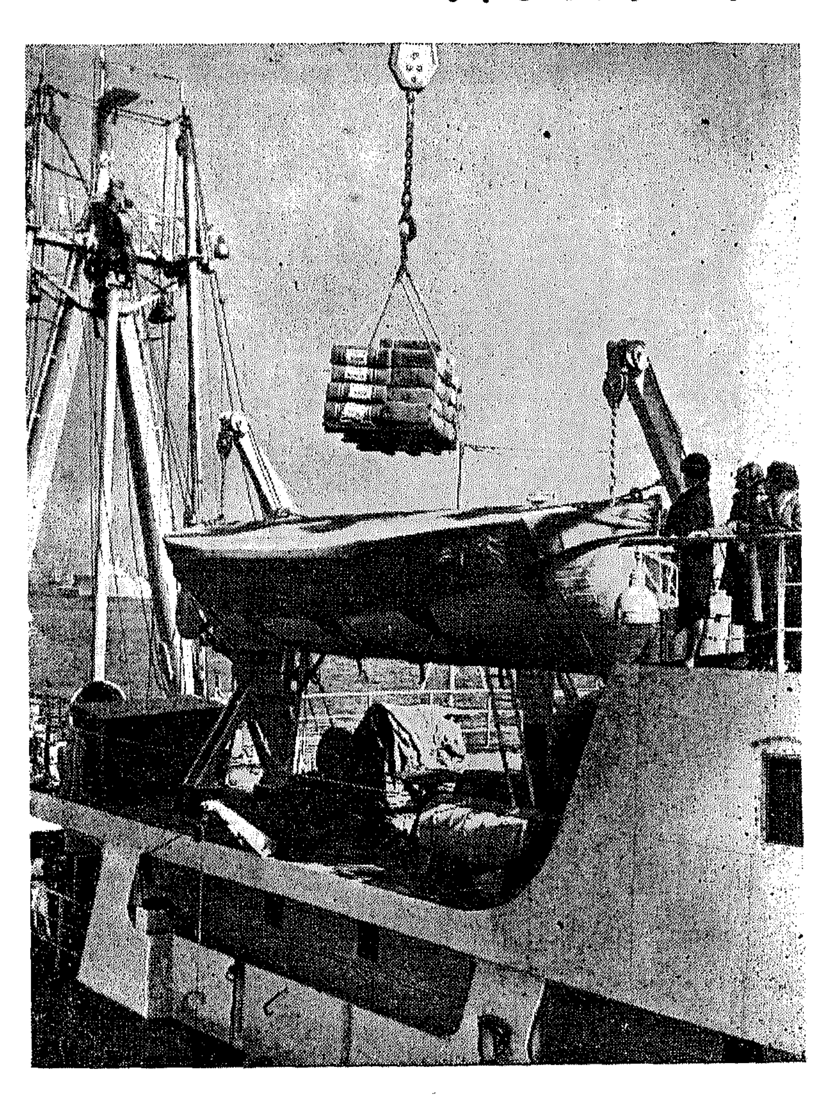


الاجتماع عضو المكتب السياسى للجنة المركزية لحـــــزب العمال الفييتنامى ، ونائب رئيس الوزراء ووزير خارجية جمهورية فييتنام الديموقراطية نجوين زوى تشين .

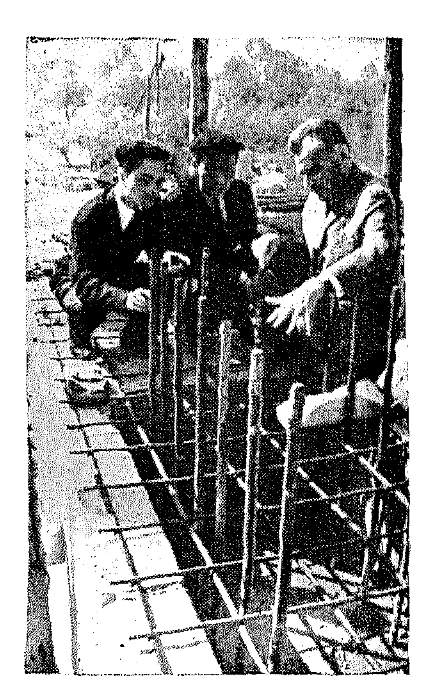


وفد الاتحاد النسائي السوفييتي برئاسة الطيارة الشهيرة وبطلة الاتحاد السوفييتي تشيتشنيوفا على متن الباخرة ((لازاريف)) وقد جاءت بهدايا الى الاتحاد النسائي الفييتنامي من الصديقات السوفييتيات – من مواد غذائية واقمشة وعقاقير ، وكذلك الطرود التي بعث بها الكادحون من مختلف مدن الاتحاد السوفييتي .

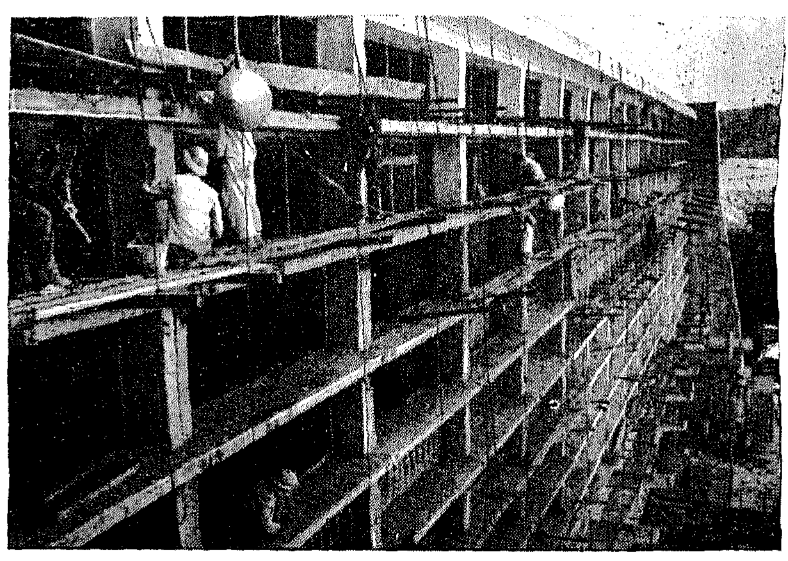
في الصورة : شحن الهدايا على الباخرة .



مـدير مؤسسة ((موسستروى))
رقم ١ ألرفيق بورينبوى مع عـاملى
ألبناء الشابين من فييتنام الشقيقـة
تا فان فان ونجوين هاك ماى .



جمهورية فييتنـام الديموقراطية .
بناء محطة كهرومائية بمساعدة الاتحاد
السوفييتى الفنية .



طلائع تلاميذ مدينة موسكو يستعدون لارسال الهدايا الى أقرانهم الفييتناميين .

عضوات المجلس النسائى للمنطقة المركزية بمدينة ماكييفكا ، من المساهمات فى الحرب الوطنية العظمى بوتينكو (من اليسار) مع الموظفة فى الاتحاد النسائى السوفييتى تاراسوفا تستعدان لارسال الطرود الى جمهورية فييتنام الديمقراطية .

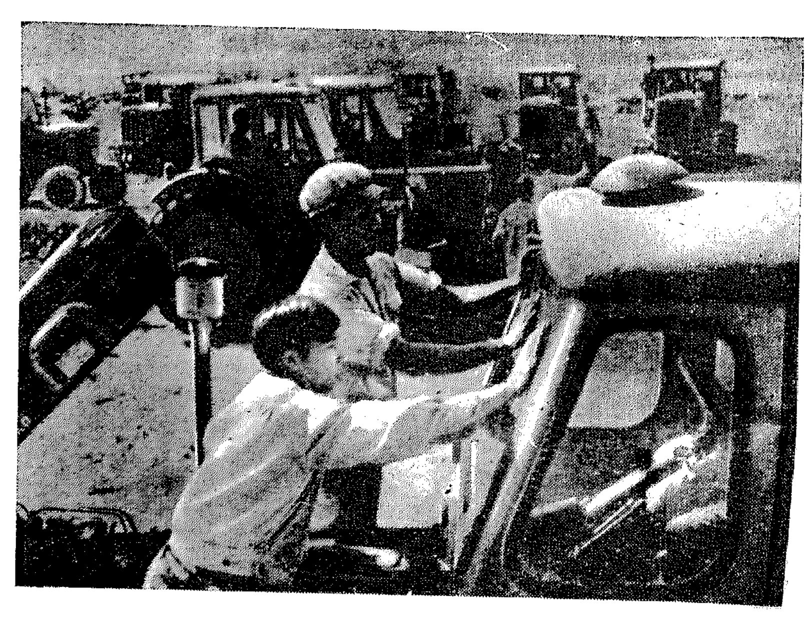


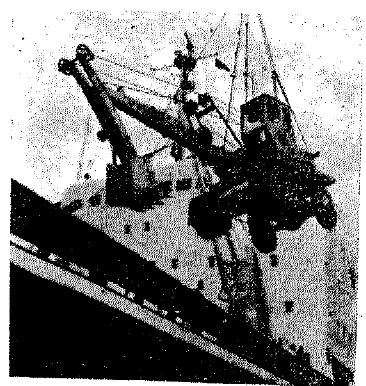


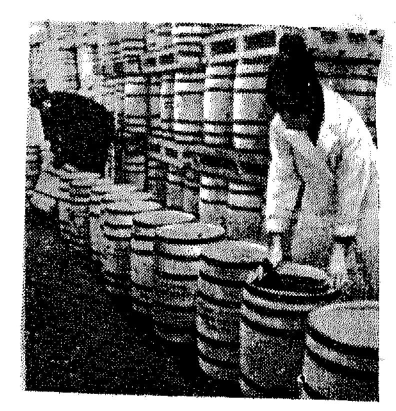
ميناء فلاديفستوك . البواخر التى تحمل المواد الغذائيـــة والملابس والعقاقير والمعدات والآلات تبحر الى فييتنام .

اقليم نامها الجرارات السوفييتية الصنع للعمل فى الحقول .

تفــريغ الباخــــرة السوفييتية « بييسك » فى ميناء هايفون .







غادرت رصيف ميناء نوفوروسيسك الباخرة « بيريزوفكا » حاملة هدايا الاطفال السوفييت الى اطفال فييتنام البطلة ، وذلك فى يوم تأسيس منظمة طلائع عموم الاتحاد السوفييتى المسماة باسم لينين .

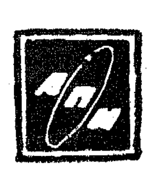




رقم الايداع ١٩٧٣/٥٤٩٠

مطابع شركة الاعلانات الشرقية





السعر (٥) خمسة قروش

مطابع شركة الاعلانات الشرقية